وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة
كلية الاداب واللغات والفنون
قسم:اللغة العربية

مذكرة لنيل شهادة الليسانس
المسومة بـ:

# التوكيد وتطبيقاته في القران الكريم

*إعداد الطالبان:*

♦ قاسمي سليمان

♦عبدلي نورالدين

*إشراف الدكتور:*

♦ معمر زروقي

السنة الجامعية (1437-1438 هـ/ 2016-2017)

# شكر وعرفان

انطلاقا من قوله تعالى : ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾، وقوله صلى الله عليه وسلم :"لاَ يَشْكُرُ الله منْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ".

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالحمد والشكر لله تعالى على ما وهبنا إياه من العزم والمقدرة على كتابة هذا العمل وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل إلى من مد يد العون وساهم في تدليل الصعوبات التي تواجهنا أثناء كتابة هذا العمل ونخص بالشكر والثناء أستاذنا الدكتور:زروقي معمر المشرف على هذه الرسالة على كل ما بذله من وقت وجهد في توجيهنا وإرشادنا فجراه الله عنا خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته.

دون أن ننسى أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة سعيدة .

وأخيرا نشكر سلفا أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على ما سيبدلونه من وقت وجهد وقراءة هذه الرسالة وتقويمها.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي أما بعد

فإلى من نزلت في حقهما الآيتين الكريمتين فيقول تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

**{وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا . رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا } {الإسراء/23–25}**

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى ما أملك في الوجود أمي وأبي حفظهما الله لي...

إلى كل من سهر وتعب معي في إتمام هذا العمل من قريب أومن بعيد...

وإلى أفراد أسرتي،سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل...

وإلى كافة الأصدقاء والأحباب كل باسمه...

إلى أساتذتي الكرام وأسرة كلية الادب واللغات والفنون وكل رفقاء الدراسة...

وفيا الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

# المقدمة

## مقدمة :

إن القرآن الكريم كان وما يزال وسيبقى المعجزة الخالدة الدائمة في اللفظ والمضمون والأسلوب فإعجازه يكمن في نواح متعددة واتجاهات متلتعية ممّا دفع بالأمة العربية إلى الاهتمام بدراسته ومدارسته لإدراك ما يحتوي عليه من معان وتبيان شيء من أسراره.

كم وأن الدراسات اللغوية الحديثة شهدت خصوبة في منهاجها ومضامينها ، فكان للأساليب فيها خط وافر حتى أصبح لها حقل خاص عرف بعلم الأساليب ، وأساليب التعبير العربية معلومة ومعروفة كالاستفهام والنفي والتوكيد والقسم وغيرها ، ومن هنا كان موضوع مذكرتنا التوكيد وتطبيقاتها في القرآن الكريم.

ومن الدوافع التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع هو حب التطلع على أسرار القرآن وخباياه وكذا الرغبة في خوض الغمار ضمن لغة القرآن ألا وهي اللغة العربية .

ولعل من الأسباب والدوافع التي جعلتنا نخوض غمار هذا البحث أن هناك دراسات سابقة في هذا لمضمار خاصة أن الأسلوب التوكيد من الأساليب التي نالت رواجا كثيراً في اللغة العربية والقرآن الكريم ، بحيث توجد العديد من الدراسات الباحثين في موضوع التوكيد مما يجعل التطرق إليه مبتدلاً وقد تطلب خطة البحث أن يقسم على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة ، فكانت المقدمة عبارة عن تمهيد للموضوع.

أما المدخل فعنوناه بماهية التوكيد القرآن الكريم ثم تلاه الفصل الأول المعنون بماهية التوكيد الذي عالجنا فيه:

- تعريف التوكيد.
- أقسام التوكيد.
- أغراض التوكيد وأدواته.

ثم يليه الفصل الأول الثاني المعنون تطبيقات أسلوب التوكيد في القرآن الكريم الذي كان عبارة عن نماذج تطبيقية لهذا الأسلوب.

وقد ختمنا هذا العمل احتوت على جملة النتائج التي توصلنا إليها من خلال معالجتنا لقضايا هذا الموضوع.

ومجموع المصادر والمراجع ولعلّ من أبرزها لسان العرب لابن منظور ومعجم مقياس اللغة لأحمد ابن فارس ومعجم الكواكب الدرية للشيخ محمد بن محمد المريني.

كما تجد الإشارة هنا إلى المنهج الذي اعتمدتاه أثناء بحثنا هذا وهو المنهج الوظيفي لتحليلي بحيث يمكننا أن تقف على الوشائج القائمة بين نظم اللغة في تركيبها وبين ما تؤديه من معاني وأغراض.

وطبيعة أي بحث علمي أكاديمي أن تواجه الباحث صعوبات وعراقيل كانت الدوافع للسير قدما في البحث من خلال كثرة المادة العلمية ومعايشة المناقشات والمحاورات القدماء والمحدثين الفكرية حول دراسة هذا المعنى الأسلوبي.

وأخيراً يتوجب علينا أن نحمد الله على تيسيره وتوقيفه كما أنت لا تنسى من كانوا لنا عونا وسنداً معنويا في هذا البحث وعلى رأس هؤلاء الأستاذ والدكتور معمر زروقي وما أحاطنا به من رعاية واهتمام وما كان له الفضل فجزاه الله كل الخيرا.

# مدخل

## مدخل:

القرآن الكريم كلام الله تبارك وتعالى، وأنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ليخرج به الناس من ظلمات الشرك والجهل إلى نور التوحيد، وتنطلق الآيات الكثيرة بحقيقة هذا القرآن ومقاصده الحسنى، ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى :﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينْ﴾[1] إن القرآن في الإسلام معجزة دعوته ودستور شريعته ومنهاج رسالته، وهو في اللغة العربية تاج أدبها ، وقاموس لغتها، ومظهر بلاغتها، ثم هو فوق ذلك خلاقة في الذكر والفكر، يجد فيها الذاكرون والمتفكرون لمسات سماوية، تهتز لها المشاعر ، وتقشعر من روعتها الجلود، كما تدبرت معانيها واستشعرت جلالها.

فلا عجب إذا ما أذعن البلغاء والفصحاء لإعجاز القرآن طوعا وكرها، حتى أصبحت لغته هي أصح وأرقى الأصول اللغوية والبيانية وصارت هي المقياس والميزان لكل ما يراد الاستشهاد على صحة عربيته من نصوص الأدب[2].

وبدأ العلماء يدرسون سر الإعجاز في القرآن الكريم الذي تحدى العالم إنسا وجنا، قال الله تعالى: :﴿**قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الإِنْسُ وَالجِنُّ عَلَى أَنْ يأْتُوا بِمِثْلِ هَذا القُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾[3].

وأخذوا يبحثون عن مواطن إعجازه وذهبوا في ذلك مذاهب متباينة السبب مثقفة الهدف، بأنه معجزة سيدنا محمد لهذا الكون، فرأى بعضهم إن سر إعجاز قد يعود إلى قوة أسلوبه وجزالة نظمه، ورأى آخرون أنه معجز في تعاليمه وفكره، وما يحتويه على علوم غيبية وقصص الأولين والآخرين... والحقيقة الساطعة التي لا مراء فيها أن القرآن الكريم معجز في كل شيء فهو إعجاز مطلق ، إذ أن كل حرف وكل كلمة وكل جملة في التركيب القرآني تشير إلى عظمته وسر إعجازه، فهو معجز في جمعه وتركيبه، وفي المتلقي والسامع لما فيه من إعجاز فكري ولغوي وبلاغي...ليس في طاقة البشر الإحاطة به إلا أنه

[1] سورة البقرة ، الآية1-2.

[2] محمد إسماعيل إبراهيم معجم الألفاظ والإعلام القرآنية ، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، ص5-6-8.

[3] سورة الإسراء، الآية88.

محفوظ من منزله العظيم: :﴿**إِنْ أَنْزَلْنَا الذِّكرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[1].وهذا الحفظ الإلهي لم يأتي إلا للقرآن الكريم دون سواه من الكتب المقدمة السابقة[2].

ثم بدأت الدراسات الجادة في لغة القرآن الكريم والتي وضعها مؤلفها لبيان معاني آياته ومشكلاته اللغوية والنحوية والصرفية ، وتشرح غريب مفرداتها، ومنذ ذلك الوقت بدأت أجيال البحث والدروس في القرآن الكريم تثري، فهو البحر الذي لا تغني عجائبه ولا تنقضي على مر الزمان رغائبه، ولقد تشرفت اللغة العربية بحمل معاني القرآن الكريم لما لها من خصائص وميزات خصصها الله تعالى فوصفه سبحانه وتعالى بأبلغ ما يوصف به الكلام ، وهو البيان وقال تعالى: :﴿**خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَمَهُ الْبَيَانْ**﴾[3].

وهذه الدراسات تهدف إلى الكشف عن وجود الإعجاز في القرآن الكريم، فكانت متعددة ومختلفة باختلاف آراء العلماء والبلاغين لكن ما لم يختلفوا فيه هو الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم.

وقد كانت مادة هذا الإعجاز البلاغي (الأسلوب) حيث يعرض القرآن الكريم لمستويات رائعة في النظم وجمال الأسلوب وامتاز بدقة التصوير ، وحسن التنسيق، كما لهذا الأسلوب صفات جمالية تكسو النص كله ، وما يزيده جمالا اشتماه على النحو الظواهر البلاغية ألوفها من بديع وبيان ومعان[4].

والمتفحص للقرآن لا يلقى عنتا في أن يجد أسلوب يجسد معاناة الأنبياء، من أجل إقناع أقوامهم عما يدعونهم إليه، ويمكن معاينة هذا التجسيد وهذا التصوير في أساليب الحوار التي يعبر كل من المتحاورين عن رأيه، والحوار في الأغلب يدور بين الأنبياء وأقوامهم حول الموضوعات الدينية من أمثال : وجدانية الله، البعث، المعجزات، وذلك لأنهم كانوا يدركون ما تنطوي عليهم نفوس أقوامهم، الأمر الذي جعلهم يستعينون في محاولة إقناعهم بأدوات فنية لغوية، تعطي لكلامهم قوة وتكسبه متانة وصلابة، وفي نفس

[1] سورة الحجر، الآية9.

[2] فتحي عبد الفتاح ، الإعجاز النحوي في القرآن الكريم ، ص8 مكتبة الفلاح ، الكويت الطبعة الأولى، 1984.

[3] سورة الرحمن، الآية3-4.

[4] أحمد عبد الغفار، في الدراسات القرآنية ، ص176، دار المعرفة الجامعية.

الوقت يحاول إزالة الشكوك والظنون عما يقولونه، وذلك انه إذا كان الكلام مع المنكر، كانت الحاجة إلى التأكيد أشد[1].

ومن الأساليب المميزة والرائعة في القرآن الكريم "أسلوب التوكيد" الذي يعد أسلوب من أسلوب الخطاب في اللغة العربية، غير أنه في القرآن الكريم كان أسلوبا ملفتا للانتباه.

لقد استخدم القرآن الكريم كوسيلة لتثبيت المعنى في نفوس قارئيه وإقراره في أفئدتهم حتى يصبح عقيدة من عقائدهم، وبما أن القرآن يهدف في المقام الأول إلى ترسيخ العقائد ، والعبادات في النفوس عن طريق الأسلوب المعجز والاستخدام الرائع لفنون الكلام، فإنه لم يغفل هذا النوع من البلاغة[2].

[1] طول محمد، البنية السردية في القصص، ص169-173، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

[2] بدرية بنت محمد بن حسن العثماني، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ص 143، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1417هـ

# الفصل الأول:
# ماهية التوكيد وأقسامه وأدواته

**المبحث الأول**: تعريف التوكيد.

**المبحث الثاني**: أقسام التوكيد.

**المبحث الثالث**: أغراض التوكيد وأدواته.

## المبحث الأول: تعريف التوكيد

### المطلب الأول: لغة

والتأكيد لغة في التوكيد،ويقال أكد الشيء ووكده، والواو أفصح ففي مادة (وكد) يقال فيه التأكيد بالهمزة وبإبدالها ألفا، ولكنه بالواو أفصح وبه جاء القرآن: ﴿ **لاَ تَنْفَضُوا الإِيمَان بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللهَ كَفِيلاَ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ**﴾[1] وهو مصدر بمعنى المؤكد بكسر الكاف من إطلاق المصدر مراد به اسم الفاعل[2].

قال الزبيدي:" التوكيد بالواو أفصح من التوكيد بالهمزة، ويقال وكدت اليمين والهمزة في العقد أجود وتقول: إذا عقدت فأكد وإذا أخلفت فوكد، وقال أبو العباس: التوكيد داخل في الكلام لإخراج الشك وقال الصاغتي: التوكيد في الكلام على وجهين تكرير صريح وغير صريح[3].

قال أبن منظور في لسان العرب : " وكد العقد والعهد: أوثقه والهمز فيه لغة : يقال: أوكدته وأكدته إيكادا وبالواو أفصح أي شددته، وتوكد الأمر وتأكد بمعنى ، ويقال وكدت اليمين والهمز في العقد أجود، يقال وكد يكد وكداً أي أصاب ، ووكده وكده: قصد قصده، وفعل مثل فعله، ومازال ذاك وكْدي أي مرادي وهمي: ويقال وكد فلان أمر يكِده ةكَدَا إذا مارسه وقصده[4].

وقال أحمد فارس : وكد، كلمة تدل على شد وإحكام وأوكد عقدك أي شده والوكاد: حبل تشد به البقرة عند الحلب ويقولون: وكد وكْده إذا أمه وعنى به أما في مادة (أكد) فقد قال: بأنها ليست أصلا لأن الهمزة مبدلة من واو يقال وكدت العقد[5].

---

[1] سورة النحل، الآية: 91.

[2] الشيخ محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية ، الجزء الأول، ص 343، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، المطبعة الأولى، 1995.

[3] السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، فصل الواو من باب الدال، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي.

[4] ابن منظور ، لسان العرب، ص482، دار المصادر بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1997.

[5] أحمد بن فارس، معجم المقياس اللغة، مجلد 6، ص138، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى.

## المطلب الثاني: اصطلاحا

التوكيد هو تابع يدل على أن المعنى متبوعة حقيقي لا مجاز فيه ولا سهو ولا نسيان، ولا مبالغة مثل: "أكلت الرغيف كله"، "وصل العلماء إلى القمر عينه"[1] ، وهو تكرار يراد به تأكيد أمر المتكرر في نفس الملتقى أو المخاطب مثل:" جاء محمد نفسه"، "جاء محمد جاء محمد"[2].

وقد عرفه العلوي في كتابه (الطراز) أنه تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره، وله مجريان: عام وخاص.

الأول العام: وهو يتعلق بالمعاني الإعرابية.

الثاني خاص: يتعلق بعلوم البيان ، ويقال له تكرير أيضا، ثم ما يكون متعلقا بعلوم البيان قد يكون تأكيد في اللفظ والمعنى دون اللفظ فهذان قسمان:

1. فالتأكيد في اللفظ والمعنى كقوله تعالى: ﴿**فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِكُمَا تُكَذِّبَانْ**﴾[3]، فهذا التكرير من جهة اللفظ والمعنى ووجه ذلك الله تعالى إنما كررها في خطاب الثقلين الجن والإنس، فكل نعمة بذكرها أو ما يؤول إلى النعمة فإنه يرادفها بقوله تعالى: ﴿**فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِكُمَا تُكَذِّبَانْ**﴾ تقريرا "للآلاء" وإعظاما لحالها، ومن ذلك قول المتنبي من (البسيط)

العارض الهِن بن العارض الهِن بـــ * ن العارض الهِن بن العارض الهِن.

فهذا من باب التكرير، ثم من الناس من صوبه في تكريره هذا، ومنهم من قال إنه قد أساء فيما أورد من ذلك، والأقرب أنه مجيد في مطلق التكرير، فإن أورده من هذا التكرير ذال على إعراق الممدوح الكرم، لكن إنما عرض فيها ما عرض لمن أنكره ورغم أنه غير محمود فيما جاء به من جهة أن لفظة العارض ولفظة الهن ليستا واردتين على جهة البلاغة فيها لقلة الاستعمال لها[4].

---

[1] عزيزة قوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص ، دار الكتاب العربية بيروت، الطبعة الأولى، 1992.

[2] أيمن عبد الغني، النحو الكافي 327 دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى 2000.

[3] سورة الرحمن، الآية: 13-18.

[4] د. إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص 275، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الثانية 1996.

2. ما يكون في المعنى دون اللفظ : وهذا القسم يستعمل في القرآن وغيره، يجيء مفيدا وغير مفيد، فالمفيد كقوله تعالى: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً**﴾[1].

فقوله تعالى " **وَالجِبَالِ**" وارد على جهة التأكيد المعنوي، وفائدته تعظيم شأن هذه الأمانة المشار إليها وتفخيم حالها، ومن التأكيد غير المفيد، وهو أن ترد لفظتان تدلان على معنى واحد كقول أبي تمام (من كامل):

**قسم الزمان ربوعنا بين الصبا * وقبولها ودبورها أثلاثا**

فالصبا والقبول لفظان يدلان على معنى واحد، وهما اسمان الريح التي تهب من ناحية المشرق[2].

[1] سورة الأحزاب، الآية: 72.

[2] د. إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص 275، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الثانية 1996.

## المبحث الثاني: أقسام التوكيد

### المطلب الأول: التوكيد اللفظي

#### أولا: تعريفه:

التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظ المؤكد بنصه أي بالحروف كلها، ولا بأس أن يدخل على هذا التنصيص بعض التغيير كقوله تعالى: ﴿**فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدا**﴾[1]

فكلمة "مَهِّلِ" المؤكد ولفظه "أمهل" المؤكد جرى بعض التغيير، والضمير"هم" العائد على"الْكَافِرِينَ" لا محل له من الإعراب، ويجوز أن يكون التوكيد اللفظي بلفظ مرادف للمؤكد، أي لفظ يؤدي معنى المؤكد ويخالفه في حروفه مثل"الفض واللجين" "الذهب والتبر"[2]، كقوله تعالى: ﴿**فجَاجاً سُبُلا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُون**﴾[3] لأن معنى الفجاج والسبل واحد وإن اختلفا في اللفظ، وسمى النحويون مثل هذا إتباعا، ومن شرطه أن لا يكون مع العطف لأنه نوع من التوكيد[4]

والمؤكد والمتبوع قد يكون اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة:

* مثال توكيد اسم: قوله تعالى: ﴿كَلاَّ **إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً وَجَاءَ رَبَكَ وَالمَلَكُ صَفّا صَفّا**﴾[5]

وقوله تعالى: ﴿**الحَاقَّة مَا الحَاقَّة وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحَاقَّة**﴾[6]

حيث تم تأكيد الاسم "دكا" و"صفا" في الآية الكريمة الأولى وكذلك تأكيد الاسم الحاقة في الآية الثانية ومثل"الله الله....أعذب لفظ ينطق به الفم" .

---

[1] سورة الطارق، الآية: 17.

[2] عزيزة قوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص 390 ، دار الكتاب العربية بيروت، الطبعة الأولى، 1992.

[3] سورة الأنبياء، الآية: 31.

[4] الشيخ محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية ، الجزء الأول، ص 343، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، المطبعة الأولى، 1995.

[5] سورة الفجر، الآية: 21-22.

[6] سورة الحاقة، الآية: 1-3

* مثال توكيد الفعل: "أحب أحب أهل الخير"، وتوكيد الاسم الفعل مثل: ﴿**وَهَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونْ**﴾[1] .

* مثال توكيد الضمير: "أنت أنت مفطور على فعل الخير"، وقول الشاعر:

**وإياك إياك المواد فإنه * إلى الشر دعاء للشر جالب**[2]

* مثال توكيد الجملة : قوله تعالى: ﴿**كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ**﴾[3]

* مثال توكيد الحرف: لا لا المنافق صديق [4]

- يقول ابن مالك في ألفيته:

**كذا الحروف غيس ما تحصلا * بي جواب كنعم وكبلي**[5]

ومعنى ذلك: كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب، يجب أن يعاد مع حروف المؤكد ما يتصل بالمؤكد نحو:"إن زيدا إن زيدا قائم""وفي الدار زيد"، ولا يجوز "إن إن زيد قائم"ولا "في في الدار زيد"

- فإن كان الحرف جوابا ك :" نعم"و"بلى"و"جيز"و"أجل" جاز إعادته وحده، فيقال لك: "أقام زيد"؟ :"نعم نعم"أو "لا لا"و:" ألم يقم زيد؟" فنقول : "بلى بلى"[6]

## ثانيا: أغراضه:

للتوكيد اللفظي أغراض متعددة منها أهمها:

1. تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه.

---

[1] سورة المؤمنون، الآية: 36.

[2] نسب هذا البيت إلى الفضل بن عبد الرحمن القرشي (الطويل).

[3] سورة النبأ، الآية: 4-5.

[4] أيمن أيمن عبد الغني، النحو الكافي، ص327، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، 2000.

[5] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، مجلد 2، ص56، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ، 1998.

[6] المرجع والموضوع نفسه.

فإنك إن قلت : "جاء علي" ، فإن اعتقدت المخاطب أن الجاني هو لا غيره اكتفى بذلك، وإن أنكر، أو ظهرت عليه دلائل الإنكار، كررت لفظ "علي" دفعا لإنكاره، أو إزالة للشبهة التي عرضت له، وإن قلت:" جاء علي، جاء علي"، فإنما تقول ذلك إذا أنكر السامع مجيئه أو لاحت عليه شبهة فيه، فتثبت ذلك في قلبه وتميط عنه الشبه[1].

2. تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه، أو سمعه لكن لم ينتبه، وقد يكون الغرض التهديد، كقوله تعالى في خطاب المعاندين بالباطل: **كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ**.
3. وقد يكون الغرض منه التهويل، كقوله: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ**﴾[2].
4. وقد يكون التلذذ بترديد لفظ مدلوله محبوب مرغوب، نحو" الصحة الصحة | | ما أسعد من يفوز بها"، "الأم الأم | | أعذب لفظ ينطق به الفم".

## ثالثا: أحكامه:

للتوكيد اللفظي أحكام تختلف باختلاف نوع المؤكد من ناحية أنه اسم أو فعل أو حرف او جملة ، وتتلخص هذه الأحكام فيما يلي:

1. **إذا كان المؤكد اسما:** وتظهر أحكامه بحسب نوع الاسم.

أ. **إذا كان ظاهرا:** فتوكيده اللفظي يكون بمجرد التكرار نحو: " النجوم النجوم معلقة في الفضاء"، والشمس واحدة منها، والأرض الأرض كالحصاة الصغيرة بين الآلاف من الكواكب الأخرى"فكلمة النجوم" الثانية، وكذلك كلمة "الأرض الثانية توكيد لفظي، وكلتاهما تضبط كالأولى ، لأنها تابعة لها في الضبط فقط، من غير أن يقال عن الثانية إنما المبتدأ، أو خبر أو فاعل أو غيره مما له موقع إعرابي[3].

[1] الشيخ الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص 272، منشورات المكتبة العصرية ، لبنان، الطبعة الثالثة 1978.
[2] سورة الانفطار، الآية: 17-18
[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، ص 280، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1986.

**ب.إذا كان ضميرا:** إذا كان المؤكد ضميرا متصلا مرفوعا فيؤكد بالضمير المنفصل المرفوع المطابق له، مثل: "أحسنت أنا كل الإحسان للفقير" فالضمير المتصل "التاء" أكد بالضمير المنفصل"أنا".

- إذا كان الضمير مستترا فيؤكد بالضمير المطابق البارز مثلا: "أدرس أنت درسك"،"أدرس أنتما دروسكما"، أدرسوا دروسكم".
- إذا أريد توكيد الضمير المرفوع أو المنصوب أو المجرور، في اللفظ والمعنى، فلا بد أن يعود الضمير المطابق المؤكد متصلا مع ما يماثل المؤكد، مثل: " وقف الخطيب مثلكما فأخذت أصغي إليه أصغي إليه وأسمعه وأسمعه" فالضمير المستتر بالفعل " أصغي" أكد بلفظه ومعناه بإعادة اللفظ " أصغي" بكامله وضمير النصب في "أسمعه" أكد بلفظه ومعناه بإعادة اللفظ "أسمعه" بكامله[1].
- إذا كان المؤكد ضميرا منفصلا مرفوعا أو منصوبا فيؤكد بتكراره وحده بدون شرط مثل: "أنت المحسن العظيم"[2].

**ج. إذا كان اسما موصولا:**

1. إذا كان المؤكد اسما موصولا فإن توكيده يكون بإعادة صياغته مع صلته، مثل: ﴿**الّذي خَلَقَ الْسَّمَواتِ وَالأَرْضَ، الّذي خَلَقَ الْسَّمَواتِ وَالأَرْضَ قَادِراً عَلَى أنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى**﴾.
2. إذا كان المؤكد فعلا: إذا كان المؤكد فعلا ماضيا أو مضارعا فيكون توكيده بإعادته وحده دون فاعله، ولا يكون للفعل المؤكد فاعل، مثل: " سجد المؤمن سجد شكرا لله"، مثل: "ولد ولد الطفل حرا"، "ولد" الثانية توكيد للأولى، "والطفل" فاعل للأولى.
3. إذا كان المؤكد حرفا:

أ. إذا كان المؤكد حرف جواب فيؤكد بتكرار لفظه وحده، مثل: "نعم نعم أنا مشتاق وعندي لوعة" ومثل "كلا كلا لا تظلم اليتيم".

[1] عزيزة قوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص 391 ، دار الكتاب العربية بيروت، الطبعة الأولى، 1992.
[2] المرجع نفسه، ص 391.

ب. إذا كان المؤكد حرف الغير الجواب متصلا باسم ظاهر فيؤكد بإعادتها معا، مثل" ليت سميرا ليت سميرا أصغى إلى النصيحة" أو بإعادة ضمير الاسم الظاهر، مثل ليت سميرا ليته عمل بالنصيحة".

ج. إذا كان المؤكد حرف المؤكد لغير الجواب متصلا بضمير فيكون توكيده بإعادتهما معا ويجب الفصل بين المؤكِد والمؤكَد، مثل" أيها الأب الرحيم بك بعد الله بك أستعين".

4. إذا كان المؤكد جملة:

سواء أكانت فعلية أو اسمية فتوكيدها يكون بإعادتها كلها مع حرف عطف أو بدون عطف، كقوله تعالى: ﴿**كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ** ﴾[1]، وكقوله تعالى: ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾[2] وحرف العطف " **ثُمّ** " في الآية السابقة هو مهمل ولا يكون للعطف مطلقا فهو في صورة العاطف دون عمله[3].

أما إذا أوقع حرف العطف في اللبس يجب تركه مثل "عاقب المعلم كسلان عاقب المعلم الكسلان" فإذا قلنا : ثم عاقب .....

لأوهم السامع أن العقاب [4]حصل مرتين وهذا غير المقصود.

## المطلب الثاني: التوكيد المعنوي

**تعريفه:** التوكيد المعنوي هو تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته مباشرة أو إلى العموم والشمول المناسبين لمدلوله[5].

التوكيد المعنوي هو المعتمد به في التوابع ، وهو على ضربين: أحدهما الذي قصد به رفع توهم السامع أن المتكلم حذف وأقام المضاف إليه مقامه، مثل: قتل العدو زيد نفسه" فيذكر النفس علم

[1] سورة التكاثر، الآية: 3-4.

[2] سورة الانشراح، الآية: 5-6.

[3] المرجع السابق، ص 391-392.

[4] المرجع او الموضعه نفسه.

[5] د. عزيزة قوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص 386.

السامع أن زيد باشر القتل وحده ولولا ذلك لأمكن اعتقاد كونه أمرا مباشرا، والمؤكد في هذا المقصد النفس أو العين أو هما نحو: " جاء زيد نفسه، جاء زيدان أنفسهما، جاء الزيدون أنفسهم"

الثاني: أن يقصد به رفع توهم السامع أن المتكلم وضع موضع الخاص، نحو قولك: "جاء بنو فلان كلهم" لم يرد أن يخص بالمجيء بعضا دون بعض، ولولا ذلك لأمكن اعتقاد غير ذلك.

والمؤكد في هذا القصد كل وأخواته مثل: "جاء القوم كلهم" وذكرت مع كل جميعا وعامة، فيقال: "جاء القوم جميعهم أو عامتهم"[1].

**ألفاظه:**

يكون التوكيد المعنوي بذكر ألفاظ تناسب المؤكد في المعنى ويمكن حصرها في: النفس، العين، كلا، كلتا وكل وجميع وعامة وأجمع ويتفرع من كلمة أجمع ثلاث كلمات أخرى للتوكيد هي: جمعاء للمفردة المؤنثة وأجمعون لجماعة الذكور، وجمع لجماعة الإناث.

وفائدة هذا النوع من التوكيد رفع احتمال أن يكون في الكلام السابق مجاز أو سهوا أو نسيان، وبيان ذلك إذا قلنا: "قرأت كتاب الفقه"، احتمل الكلام أن تكون قرأت معظمة لا كله، أما إذا قلت: "قرأت كتاب الفقه كله" زال ذلك الاحتمال[2].

ويقسم التوكيد المعنوي إلى ثلاثة أقسام بحسب أهميتها ومعناها وأحكامها:

- **الأول**: يراد منه إزالة الاحتمال عن المتبوع وإبعاد الشك المعنوي عنه، ومن ألفاظه:[3]
- النفس والعين: يؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات، تقول " جاء الخليفة" فيحتمل أن الجائي خيره أو نقله، فإذا أكدت بالنفس أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال.

[1] ابن مالك: شرح التسهيل، ج3، ص289، دار هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى، 1990.
[2] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، ص 381، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
[3] د. عزيزة قوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص 386.

- ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد، وأن يكون لفظهما طبقة في الإفراد والجمع، وأما في التثنية فلأصح جمعهما على أفعل، نحو:"شاهدت المخترعين أعينهم"[1].
- لا يجوز تأكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس والعين، إلا بعد تأكيده بضمير رفع منفصل، نحو قولك: "قمت أنت نفسك"[2]
- يجوز جر "النفس والعين" بباء زائدة نحو:" جاء زيد بنفسه"، و"رأيت عمرا بعينه"، ولا يجوز ذلك في غيرهما من ألفاظ التوكيد، ويجوز أن يؤكدهما معا نحو:"جاء زيد نفسه عينه"[3].

**الثاني**:وهو الذي يراد به إزالة الاحتمال والمجاز عن المثنى، وله لفظان: "كلا" للمثنى المذكر، "وكلتا" للمثنى المؤنث[4].

- وفائدة التوكيد بـ"وكلتا" إثبات الحكم للاثنين المؤكدين معا، فإذا قلت: "جاء الرجلان"، وأنكر السامع أن الحكم ثابت للاثنين معا، أو توهم ذلك فنقول:" جاء الرجلان كلاهما" دفعا لإنكاره، أو دفعا لتوهمه إذ أحدهما لا كلاهما[5].
- كلا وكلتا لابد أن تشتملا على ضمير عائد على المثنى مثل:" أفادني الوالدان كلاهما" ولابد أن يسبقهما المثنى المؤكد وتعربان إعراب المثنى، وتتبعان المؤكد في الإعراب.
- المؤكد بـ"كلا" و"كلتا" لابد أن يكون متفق المعنى، وإذا أجزاء يصبح وقوع بعضها، ولا يدل على المشاركة وهي المفاعلة بين اثنين فلا يجوز :" اختصم الطالبات كلاهما"[6] وقد يؤكد بـ"أجمع وجمعاء

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ص293.
[2] ابن عصفور: المقرب ج1، ص238، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الحبوري، الطبعة الأولى، 1971.
[3] ابن مالك، شرح التسهيل، ص290.
[4] د. عزيزة قوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص 387.
[5] مصطفى العلاييني، جامع الدروس العربية، ص 233.
[6] عبد العالي سالم مكرم : تدريبات نحوية ولغوية ، ص382، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1992.

وأجمعين"، وإن لم يتقدم كل من نحو قال: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[1] ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[2]

ولا يجوز تثنية أجمع استغناء بكلا وكلتا، وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك فتقول :" جاءني الزيدان أجمعان، والهندان جمعاوان"[3]

وقال بعض العلماء في قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ فائدة ذكر رفع الوهم من يتوهم أن الساجد البعض، وفائدة ذكر " أَجْمَعُونَ" رفع وهم أنهم لم يسجدوا في وقت واحد، بل سجدوا في وقتين مختلفين، والأول صحيح والثاني باطل، بدليل قوله تعالى: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ لأن إغواء الشيطان لهم ليس في وقت واحد[4].

## ثالثا: بعض أحكامه:

- توكيد نكرة:

يجوز توكيد النكرة إذا أفادت وذلك بشرطين، الأول إذا دلت على زمن محدود الابتداء والانتهاء، مثل:"يوم"، "ساعة"، "شهر"، "سنة"، أسبوع"، أو على شيء محدود المقدار، مثل:"درهم"، "دينار"، "دولار"، والثاني إذا كان التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول، مثل: "صرفت دهما كله"، "صمت يوما كله"[5]

لقد اختلف النحويون في توكيد النكرة بالتوكيد بتكرير المعنى، فذهب البصريون إلى أنه لا يجوز، وذلك لأن كل واحدة من هذه الألفاظ التي تؤكد بها معرفة، فلا يجوز أن يجري على الفكرة تأكيدا، وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ، واستدلوا على جوازه بقول الشاعر:

**لكنه شاقه أن قيل ذا رجب * بالبيت عدة حول كله رجب**

[1] سورة ص، الآية: 82.

[2] سورة الحجر الآية: 43.

[3] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ص 296.

[4] بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص 278، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1990.

[5] د . عزيزة قوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص 389.

فجر "كلا" على التوكيد بحول وهذه نكرة[1].

وهم يجيزون توكيدها بشرط أن تكون متبعضة ويكون التوكيد بـ"كل" وما في معناه، نحو قولك:" أكلت رغيفا كله"، لا يجوز أن تقول:" أكلت رغيفا نفسه" والسبب في ذلك أن التوكيد بالنفس والعين لا فائدة فيه في النكرة.

وقد استدلوا على ذلك عن طريق السماع بقول حميد الأرقط( من الرجز)

**أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أجْمَعُ * وَهِيَ ثلاثُ أذْرُعٍ وَأصْبَعُ**

حيث جاء بـ" أجْمَعُ " توكيد للنكرة "فرع".

والصحيح أنه لا يجوز توكيد النكرة أصلا لا بالنفس ولا العين ولا بـ"كل" ولا ما في معناه، لأن أسماء التوكيد كلها معارف إما بالإضافة، نحو نفسه وعينه وكله، وإما العلمية نحو:" أجمع"[2].

أما إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المنفصل بـ"نفس"أو "عين" فيكون توكيده بلا فاضل كتوكيد الاسم الظاهر فنقول:" أنت نفسك قدمت لزيارتي" ولابد من اتصال "نفس" و"عين" بالضمير المطابق المؤكد، مثل: "أنتما"، "أعينكما"،أو "عينيكما"، أو عيناكما" قدمتما لزيارتي"[3]

[1] أبو البركات عبد الرحمن، أسرار العربية، ص289، تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق دار الأفاق العربية.

[2] ابن العصفور الإشلي، شرح الجمل للزجاج، المجلد الأول، ص237، قدمه له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار، إشراف د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1998.

[3] د . عزيزة قوال باتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص 389.

## المبحث الثالث: أغراض التوكيد وأدواته

### المطلب الأول:أغراض التوكيد

للتوكيد أغراض وفوائد متعددة نذكر منها:

1. الحمل على ما لم يثبت في ذهن المخاطب ليصير ثابتا، فالكلام إذا تأكد تقرر، وصار حقيقة لا مراء فيها، وبات لا شك ولا نزاع يدور حوله، ومن ذلك قوله تعالى مؤكد نزول القرآن الكريم في ليلة مباركة ذات قدر ورفعة وشأن[1]:﴿**إِنّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القدْرِ**﴾[2].
2. الفائدة في التوكيد التحقيق وإزالة التجوز في الكلام، لأن من كلامهم المجاز، ألا ترى أنهم يقولون :" مررت بزيد" وهم يريدون المرور بمنزله ومحله ، فإذا قلت :" :" مررت بزيد نفسه" زال هذا المجاز[3].
3. إزالة الشك والتبعيض لأك إذا قلت : " حارب الملك بني فلان " احتمل أن يكون حارب بعض جنده لا الملك نفسه، فإذا قلت: " حارب الملك نفسه بني فلان " زال الشك لأجل التأكيد وهو "نفسه"[4].
4. وجاء التوكيد في كتاب الله العزيز لأغراض كثيرة منها:

أ. تقرير أن الكتاب الذي جاء به رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وهو منزل من عند الله، قال تعالى:﴿**إِنّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ لِتَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ ولاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً**﴾[5].

ب. الرد على منكري البعث الذي كثر فيه الجدل قديما وحديثا، قال عز وجل :﴿**إِنّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ لِتَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ ولاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً**﴾.

﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلونَ عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ الّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ**﴾[6].

---

[1] عبد الرحمن المطردي، أساليب ا لتوكيد، ص 14.

[2] سورة القدر، الآية: 1-2.

[3] أبو البركات عبد الرحمن ، أسرار العربية، ص283.

[4] ابن يعيش الصغائي: كتاب التهذيب الوسيط في النحو، ص149، دار الجيل ، بيروت، الطبعة الأولى.

[5] سورة النساء، الآية: 105.

[6] سورة النبأ، الآية: 1-5.

ج. أن كتاب الله كتاب هداية ، ينير البصائر ، ويجعلها تهتدي إلى أقوام طريق[1]، قال عز وجل : ﴿**إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أقوَمُ وَيُبَشِّرُ المُؤْمِنِينَ الذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أنَّ لهُمْ أجْراً كَبيراَ** ﴾[2].

د. التوكيد في البلاغة قيم لما له أهمية واضحة في تأكيد المعنى المراد في نفوس المخاطبين حيث قال" ابن العلوي:" واعلم أن التأكيد تمكين الشيء في النفس، وتقوية أمره وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدده، وهو دقيق المآخذ كثير الفوائد[3]

هـ. التوكيد أسلوب يجسد معاناة الأنبياء من أجل إقناع أقوامهم بما يدعونهم إليه، فقد لزم الأمر تقوية الحكم وتثبيته، وذلك أنه إذا كان الكلام مع المنكر ، كانت الحاجة إلى التأكيد أشد[4].

و. يؤتي لمجرد التقرير، وتحقيق المفهوم عند الإحساس بغفلة السامع نحو: " جاء الأمير الأمير"

ز. وللتقرير مع عدم التوهم عدم الشمول، نحو: ﴿**فَسَجَدَ المَلائَكَةُ كُلُهُمْ أجْمَعُونَ**﴾[5]والإرادة انتقاش معناه في الذهن السامع نحو: ﴿**اسْكُنْ أنْتَ وَزَوجُكَ الجَنَّة وكُلا منْها رَغْداً حَيْثُ شِئْتُمَا ولاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَة فَتَكُونَا مِن الظَّالمِينَ**﴾[6].

ح. التوكيد من الأساليب البارزة في أشعار العرب، والنثر والقرآن الكريم والحديث، قد خطى بعناية كبيرة من العلماء، وذلك لأهمية ولتأكيد المعنى وتثبيته في النفوس وللإعجاز الذي يؤدي إليه وغير ذلك من الأغراض[7].

---

[1] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 15.

[2] سورة الإسراء، الآية: 9.

[3] بدرية بنت محمد بن حسن العثمان، من بلاغة القرآن الكريم، ص249.

[4] طول محمد ، البنية السردية في القصص القرآني ، ص169-173.

[5] سورة الحجر الآية: 30.

[6] سورة البقرة، الآية: 35.

[7] محمد بركات، دراسات في الإعجاز البياني، ص13، دار وائل النشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 2000.

## المطلب الثاني: أدوات التوكيد

إن المخاطب الذي يلقى إليه الخبر إذا كان مترددا في حكمه حسن توكيده له ليتمكن مضمون الخبر من نفسه، وإذا كان منكراً لحكم الخبر وجب توكيده له على حسب إنكاره قوة وضعفا ، والأدوات التي يؤكد بها الخبر كثيرة منها:

1. إن المكسورة: المكسورة الهمزة المشددة النون، وهذه هي التي تنصب الاسم وترفع الخبر، ووظيفتها أو فائدتها التأكيد لمضمون الجملة أو الخبر، فإن قول القائل: "إن الحياة جهاد" باب مناب تكرير الجملة مرتين إلى أن قولك:" إن الحياة جهاد" أو جزء من قولك: "الحياة جهاد"،" الحياة جهاد"[1]

ومن أمثلتها في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ والَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نَصْرُ اللهِ ألا إنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ**﴾[2]،﴿**إنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ ألا إنَّه بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ**﴾[3]﴿**كَلاَّ إنَّا خَلَقْنَاهُمْ خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ**﴾[4]

2. أن المفتوحة: المفتوحة المشددة تعمل عمل إنَّ فهي تنصب الاسم وترفع الخبر ومعناها التأكيد، واختلف النحويون فيها ، قال السيوطي: " الأصح أن "إنَّ" المكسورة أصل " المفتوحة فرع عنها لأن الكلام مع مكسورة جملة غير مؤولة بمفردة ومع المفتوحة مؤولة بمفردة ومثال ذلك: " تأكد أنك قمت بالعمل كاملا"[5] وقوله تعالى: ﴿**لاَ جَرَمَ أنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمْ الأخْسَرُونْ**﴾[6]
3. لام الابتداء: وفائدتها توكيد مضمون الحكم وتتدخل على المبتدأ، نحو: "لأنت خير ما عرفت"، كما تدخل على خبر"أنَّ" نحو قوله تعالى : ﴿**واسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ والصَّلاةِ وَإنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إلاَّ عَلَى الخَاشِعِينَ**﴾[7] .

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص55، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985.

[2] سورة البقرة ، الآية: 214.

[3] سورة فصلت، الآية: 54.

[4] سورة المعارج، لآية: 39.

[5] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 190.

[6] سورة هود، الآية: 22.

[7] سورة البقرة، الآية: 45.

4. أما الشرطية: المفتوحة الهمزة المشددة الميم، وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وفائدة "أما" في الكلام أنها تعطيه فضل توكيد وتقوية للحكم، تقول مثلا:" زيد ذهب"، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب، وأنه بصدد الذهاب وعازم عليه قلت: " أمّا زيد فذاهب"[1].

5. السين: وهي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال، والسين إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة، ووجه ذلك أنها تفيد الوعد أو الوعيد بحصول الفعل ، فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه، وكذلك للإخبار بالغيب والترهيب وغيرها.

فالسين في قوله تعالى: ﴿**سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى**﴾[2]- تأكيد للاستقبال، وأيضا قوله تعالى:﴿**وَ سَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى**﴾[3] – السين تأكيد.

6. سوف: مرادفة للسين وأوسع منها على الخلاف وكأن القائل بذلك نظر إلى أن أكثر الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرده، وتنفرد على السين بدخول اللام عليها نحو:﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**﴾[4] ، وبأنها قد تفصل بالفعل الملغى ، كقوله زهير بن أبي سلمى:

**وما أدرى وسوف أخال أدرى * أقوم آلــ حصن أم نسا.**

وتتميز سوف أيضا عن السين بأنها لم ترد في القرآن الكريم إلا لوعد أو وعيد في الأعم الأغلب، في حين جاءت السين في القرآن الكريم للوعد والوعيد والإخبار بالغيب والترغيب والترهيب ولتأكيد الهداية[5].

7. قد: قال الرضى:" هذا الحرف إذا دخل على الماضي والمضارع فلابد فيه معنى التحقيق[6]، نحو قوله قوله تعالى :﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾[7] فهي تفيد توكيد مضمونها، مضمونها، أي فلاح المؤمنين الخاشعين في صلاتهم حق ولا محالة حاصل[8].

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 56.

[2] سورة الأعلى، الآية10.

[3] سورة االليل، الآية17.

[4] سورة الضحى، الآية 5.

[5] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 62.

[6] المرجع نفسه، ص83.

[7] سورة المؤمنون، الآية 1-2.

[8] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 57.

8. ضمير الفصل: وهو عادة ضمير رفع منفصل ، ويؤتي به للفصل بين الخبر والصفة نحو" محمد هو النبي" فلو لم نأت بالضمير "هو" وقلنا:" محمد النبي" لاحتمل أن يكون النبي خبرا عن محمد.

وأن يكون صفة له، فلما أتينا بضمير الفصل "هو" تعين أن يكون "النبي" خبرا عن المبتدأ وليس صفة له فضمير الفصل على هذا الأساس يزيل الاحتمال والإبهام من الجملة التي يدخل عليها، وبالتالي يفيد ضربا من التأكيد ولهذا عدَّ من أدوات توكيد الخبر[1].

وهو يتوسط بين المبتدأ أو خبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده إذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف عليه، ك " أفعل" من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من أول مرة بأنه خبر لا نعث وليفيد ضربا من التوكيد، ويسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا، وذلك في قوله: "زيد هو المنطلق وزيد أفضل من عمرو"[2]،وقال تعالى:﴿**وَإِذَا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا مِنْ السَّماءِ أو ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾[3]

ويدخل عليه لام الابتداء تقول: "إن كان زيد هو الظريف"، وإن كان نحن الصالحين" وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ أو ما بعده مبنيا عليه[4].

9. القسم: وأحرفه الباء والواو، التاء والباء: هي الأصل في أحرف القسم لدخولها على كل مقسم به، سواء كان اسما ظاهرا أو ضميرا، أو ، نحو "أقسم بالله"و"أقسم بك"

- الواو تختص بالدخول على اسم الله تعالى فقط: ﴿**وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلوا مُدْبِرِينَ**﴾[5]، والقسم في القرآن غالبا ما يكون بالواو وكقوله تعالى: ﴿**وَالصَّافاتِ صَفًّا**﴾[6] والحروف التي تدخل على المقسوم عليه، أي جواب القسم، أربعة : اللام، إن، ما، لا.

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] المرجع نفسه، ص341.

[3] سورة الأنفال، الآية 32.

[4] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 34.

[5] سورة الأنبياء، الآية 57.

[6] سورة الصافات، الآية 1.

فإذا كان المقسم عليه والذي يسمى جواب القسم مثبتا فغن الحروف التي تدخل عليه هي "ما"و"لا" نحو : " والله ما العمل اليدوي مهانة"[1]

والقسم المذكور في القرآن الكريم بحرف الواو لا يكون إلا من الله تعالى في الأعم الأغلب، قال ابن القيم:" وهو يقسم بأمور، وإنما يقسم بنفسه الموصوفة بصفاته، وآياته المستلزمة لذاته وصفاته، واقسامه ببعض المخلوقات دليل على أنه من عظيم آياته"[2].

10. الحروف الزائدة: وهي "أنْ" المكسورة الهمزة الساكنة النون، و"أنْ" المفتوحة الهمزة الساكنة النون،و"ما" و"لا"و"من"و"الباء" و"للام" و"الكاف"، وليس معنى زيادة هذه الحروف أنه قد تدخل لغير معنى البتة، بل زيادتها لضرب من التأكيد، فمثال"إنْ": " ما إنْ قبلت ضيما"والأصل: ما قبلت ضيما" فدخول "إن" قد أكد معنى حرف النفي الذي قبله.

أما "أنْ " فتزاد توكيدا للكلام، وذلك بعد "لمّا" بتشديد الميم، نحو قوله تعالى: ﴿**فَلمَّا أنْ جَاءَ البَشيرُ أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصيراَ قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ**﴾[3]

والمراد فلما جاء البشير و "ما" تزاد الكلام بمجرد التأكيد، وهذا كثير في القرآن الكريم والشعر وسائر الكلام[4].

و" لا" تزاد توكيد الكلام ملغاة نحو قوله تعالى: ﴿**لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ ألاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ وأنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهَ ذُو الفضْلِ العَظِيمِ**﴾[5] ، "فلا" زائدة ونحو قوله تعالى: ﴿**فَلاَ أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُجُومِ**﴾[6] فلا زائدة والمعنى فأقسم بمواقع النجوم.

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 58.

[2] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 219.

[3] سورة يوسف، الآية 96.

[4] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص 58.

[5] سورة الحديد، الآية 29.

[6] سورة الواقعة، الآية 75.

"من" قد تزاد توكيدا لعموم ما عدها نحو: " ما جاءنا من أحد" فإن أحدا صيغة عموم بمعنى ما جاءني أي أحد، ولا تكون "من" زائدة للعموم إلا إذا تقدمها نفي أو نهي أو استفهام بـ "هل"[1]

"الباء" من استعمالاتها أن تزاد لتوكيدها بعدها وقد تزاد كثيرا في الخبر بعد "ليس"و "ما" النافيتين، وعندئذ تكون لتوكيد نفي ما بعدها، وذلك في قوله تعالى: ﴿**فذكّر إنَّمَا أنْتَ مُذَكِرْ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرْ**﴾[2]

وقول **معن بن أوس**

**ولست بماش ماجيت لمنكر * من الأمر لا يمشي لمثلي مثلي**

فزيادة الباء هنا إنما "لا" لتأكيد معنى النفي، أي تأكيد نفي ما بعدها[3].

"لا" وفي زيادة "لا" للتأكيد يقول ابن يعيش: وقد تزاد "لا" مؤكدة ملغاة كما كانت "ما"، كذلك لأنها أختها في النفي، كلاهما يعمل عمل ليس.

قال تعالى: ﴿**لئلاَّ يَعْلَمَ أهْلُ الكِتَابِ ألاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ وأنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهَ ذُو الفضْلِ العَظِيمِ**﴾[4]

لولا ذلك لانعكس المعنى، ولذلك قال المفسرون قوله تعالى: ﴿**لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ**﴾[5] أن "لا " زائدة مؤكدة والمراد – والله أعلم– أقسم [6]

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 59.

[2] سورة الغاشية، الآية 22-23.

[3] المرجع نفسه، ص60.

[4] سورة الحديد، الآية 29.

[5] سورة القيامة، الآية 1.

[6] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 377.

"اللام" وأما "اللام" فتزاد معترضة بين الفعل ومفعوله، وجعل منه المبرد، قوله تعالى: ﴿**رَدِفَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ**﴾[1] والأكثرون على انه ضمن ردف معنى اقترب قوله تعالى: ﴿**اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ**﴾[2]

"الكاف" من المؤكدات بعض الجملة "الكاف الزائدة" قال المبرد: "واما" الكاف الزائدة فمعناها التشبيه نحو :" عبد الله كزيد"، وإنما معناه مثل:" زيد وما أنت كخالد"[3].

11. أحرف التنبيه:ومما يزاد أيضا حروف التنبيه، ومنها "ألا و"أما بفتح الهمزة والتخفيف و"ألا" تزاد للتنبيه وعندئذ تدل على تحقيق ما بعدها ومن هنا تأتي دلالتها على معنى للتأكيد، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**ألاَ إنَّ أوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خوْفٌ عَلَيْهُمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾[4]

أما الحرف استفتاح وهي بمنزلة "ألا" في دلالتها على تحقيق ما بعدها ويكثر مجيئها قل القسم، لتنبيه المخاطب على استماع القسم وتحقيق عليه، نحو قول أبي صخر الهذلي:

**أمَا والَّذِي أبْكَى وأضْحَكَ والَّذِي * أمَاتَ وأحْيَا والَّذِي أمْرُهُ الأمْرُ.**

**لقدْ تَرَكْتَنِي أحْسُدُ الوحْشَ أنْ أرَى * ألْفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُمَا النَّفْسَ**[5].

12. نونا التوكيد: من أساليب التوكيد في العربية أن تتصل بنهاية الفعل إحدى نونين تسميان بنوني التوكيد[6]ونونا التوكيد يلحقان الفعل المضارع وفعل الأمر دون غيرهم، ويؤديان إلى تلخيص هذين الفعلين لما يستقبل من الزمان، وفائدتهما المعنوية الدلالة على تأكيد المعنى وتقويته.

- تختلف الأفعال من حيث قبولها لنون التوكيد وعدمه فتكون على الشكل التالي:

[1] سورة النمل، الآية 72.

[2] سورة الأنبياء، الآية 1.

[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 378-380.

[4] سورة الأنبياء، الآية 1.

[5] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 60.

[6] محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ص45.

1. الماضي: لا يؤكد مطلقا بالنون فلا يقال: "ذهبن زيد" وقال بعضهم : إن كان ماضيا ا لفظا مستقبلا معنى فقد بها على قلة، وإذا كان الفعل الماضي يعني الدعاء، نحو:" أطالن الله بقاءك" لأن على معنى " ليطلن الله بقاءك"[1]

فأما فعل المر فيجوز توكيده مطلقا بالنون، فلا يقال بعضهم إن كان ماضيا لفظا مستقبلا معنى فقد يؤكد بها على قلة، وإذا كان الفعل الماضي يعني الدعاء نحو" أطالن الله بقاءك" لأنه على معنى "ليطلن الله بقاءك"

- فأما الفعل فيجوز توكيده مطلقا نحو :"أحفظن العيد"[2]
- يجب توكيد الفعل المضارع بالنون حين يكون مثبتا" دالا على الزمن المستقبل مع وقعه جواب القسم المبدوء باللام، دون الفصل بينه وبين اللام، فإذا قلت:" والله لاجتهدن"[3]
- أن يكون منفيا بـ"لا" أو "لم" فمن أول قوله تعالى: ﴿**واتَّقَوا فِتْنَة لاَ الَّذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمُ خَاصَّة واعْلَمُوا أنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ** ﴾[4] ومن الثاني قولك: " لم يعتدهن زيد"[5]

يؤكد المضارع بالنون وجوبا إذا كان مثبتا مستقلا، واقعا في جواب القسم غير مفصول من لام الجواب بفاصل كقوله تعالى: ﴿**وتَاللهِ لأكِيدَنَّ أصْنامَكُم بَعْدَ أنْ تُوَلُّوا مُدْبَرِينَ**﴾[6]

وتوكيده بالنون ولزوم اللام في الجواب واجب لا معدل عنه، وما ورد في ذلك غير مؤكد[7].

[1] د. محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 548.

[2] محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار المشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

[3] د. محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية ، طبعة جديدة منقحة ومصححة، 1990.

[4] سورة الأنفال، الآية 25.

[5] محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ص 48.

[6] سورة الأنبياء، الآية 57.

[7] مصطفى الفلاييني، جامع الدروس العربية، ص 88.

ويؤكد المضارع بالنون جوازا في أربع حالات:

أ. أن يقع أداة من أدوات الطلب وهي:" لام الأمر" و"لا الناهية" وأدوات الاستفهام والتمني والترجي والعرض والتخصيص، ومن أمثلتها: "لتجتهدن"، "لا تكسلن"، " تفعلن الخير هل؟

ب.أن يقع شرطا بعد أداة شرط مصحوبة بـ"ما" الزائدة فإذا كانت الأداة "إن" فتأكيده حينئذ قريب من الواجب، ولم يرد ذلك في القرآن الكريم غير مؤكد، كقوله تعالى: ﴿**وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[1]

ج. أن يكون منفيا بـ" لا" بشرط ان يكون جوابا للقسم كقوله تعالى: ﴿**واتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِين ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَةً واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ**﴾[2]وأقل منه أن يكون منفيا بـ" لم" كقوله تعالى: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِين كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَّابِ والمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ**﴾[3]

وإنما سوغ توكيد المنفي بـ"لم" مع أنه في معنى الماضي، والماضي لا يؤكد بالنون كونه منفيا.

د. أن يقع بعد "ما" الزائدة، غير مسبوقة بأداة شرط ، ومنه قولهم : "بعين ما أريتك" وقولهم : "بجهد ما تبْلُغَنَّ"

- يتمتع تأكيد المضارع بالنون في أربع حالات:

أ. أن يكون مسبوق بما يجيز توكيده: كالقسم وأدوات الطلب والنفي والجزاء وما الزائدة.

ب.أن يكون منفيا واقعا جوابا لقسم نحو:" والله لا أنقض عهد أمتي"

ت.أن يكون للحال نحو: " والله لتذهب الآن"

هـ. أن يكون مفصولا من لام جواب القسم[4]كقوله تعالى: ﴿**لَئِنْ مُتُّمْ أو قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحشَرونَ**﴾[5]، قال تعالى: ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**﴾[6]

---

[1] سورة الأعراف، الآية 200.

[2] سورة الأنفال، الآية 25.

[3] سورة البينة، الآية 1.

[4] **المرجع السابق، ص93.**

[5] سورة آل عمران، الآية 158.

[6] سورة الضحى، الآية 5.

**لن**:وهي من مؤكدات الجملة الفعلية، وقد تحدث النحويون عن تكوين لن هل النون فيها مبدلة من ألف أو أنها حرف بسيط ليس مركبا من "لا" النافية فمن قال أنها حرف يرأسه **سيبويه والزمخشري وابن هشام**.

فإن ابن هشام يقول: وهي بسيطة خلافا للخليل في زعمه أنها مركبة من "لا" النافية "وأن" الناصبة،وليست نونها مبدلة من ألف في القراءة لزعمه أن أصلها "لا" لماذا؟ لأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفا لا العكس نحو: "لنسفعا"، "ليكون" وتسمى هذه الألف ألف التحويل لأنها حولت من نون التوكيد.

وعبد الرحمن المطردي يميل إلى القول بأنها مركبة من "لا" و"أن" حيث تدخل "لن" على المضارع مثل "لن" ويخلصه للاستقبال، ويعمل فيه النصب، أما "لا" فتفقد النفي أي نفي المستقبل ةكذلك "لن".

يقول الشاعر مستعملا "لن" للدعاء:

**لنْ تزالوا كذلك ثم لازل * ـــــت لكم خالدا خلود الجبال**[1].

يرى بعض النحويين أن "لن" جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿**قُلْ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلمُجْرِمِينَ**﴾[2]

"لن" موضوعة لنفي المستقبل ومعناها النفي وه أبلغ في نفيه من "لا" لأن" لا" تنفي فعلا إذا أريد به المستقبل و "لن" تنفي فعلا مستقبلا قد تدخل عليه السين وسوف، وتقع جوابا لسؤال القائل: يقوم زيد وسوف يقوم زيد، و"السين" "وسوف" تفيدان التنفيس في الزملان، ولذلك يقع نفيه على االتأبيد وطول المدة[3]، نحو قوله تعالى :﴿**لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ واللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾[4]

[1] هذا البيت للأعشي قيس يمدح به الأسود بن منذر ، نقلا عن عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 68.

[2] سورة القصص، الآية 17.

[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص68.

[4] سورة البقرة، الآية 95.

**لكن**: قال القرطبي فيما تفيده "لكن" : "ولكن حرف تأكيد واستدراك ولابد فيه من نفي وإثبات، إذا كان قبله نفي كان بعده إيجاب، وإن قبله إيجاب كان بعده نفي"

وقال السيوطي: "وقد ترد للتوكيد مجردا عن الاستدراك، وقال صاحب البسيط وفسر الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو:" ما زيد شجاعا لكن كريم" لأن الشجاعة والكرم يكادان يفترقان ، فنفي أحدهما يوهم نفي الآخر، ومثل التوكيد نحو: "لو جاءني أكرمته لكنه لم يجيء"، فأكدت ما أفدته لو من الامتناع، واختار ابن عصفور "أنها لهما معا وهو المختار"

وهي من مؤكدات الجملة الاسمية[1].

**كأن**: تأكيد الجملة الاسمية بـ"كأن" وهي تفيد التشبيه والتوكيد أما التشبيه فلا خلاف فيه بين النحويين، أما التوكيد فمفهوم من قولهم:"كأن" أصلها"إن" ، قالوا "كأن" مركب من "كاف" التشبيه و"إن" فأصل قولك :" كان زيدا الأسد، إن زيدا كالأسد" والكاف هنا تشبيه صريح ، وهي في موضوع الخبر تتعلق بمحذوف تقديره "إن زيدا كائن كالأسد" ثم إنهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عقدوا عليه الجملة، فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقدموها إلى أولها لإفراط عنايتهم بالتشبيه، فتبين أن "كأن" هي "إن" المؤكد زيدت عليها كاف التشبيه.

ويزيد الزركشي معنى التأكيد في كأن وضوحا حين قال: "كأن التشبيه المؤكد، ولهذا جاء كأنه هو" دون غيرها من أدوات التشبيه في قوله تعالى: :﴿**فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا العِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ**﴾[2] ولليقين كما في قوله تعالى: :﴿**وَأَصْبَحَ الَّذِين تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرْ لَوْلاَ أَنْ منَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُون**﴾[3]

[1] المرجع والموضع نفسه.

[2] سورة النمل، الآية 42.

[3] سورة القصص، الآية 82.

ويتأكد الخبر بألفاظ أخرى:

أ. المصدر المؤكد لعامله:

من مؤكدات بعض الجملة المصدر المؤكد لعمله، والمصدر من حيث معناه: هو الاسم يدل على الحدث المجرد من غير ارتباط بزمان أو مكان أو بذات أو بعملية ، ومدلوله الحقيق : أمر معنوي يدل عليه اللفظ المعروف ولابد من ناحيته اللفظية، أن يشتمل على جميع الحروف الأصلية والزائدة في فعله لفظا او تقديرا، وقد يزيد عنها كأكرمه إكراما ، ولا يمكن أن ينقص ، أما اسم المصدر فهو كالمصدر في معناه، من حيث دلالته على الحدث المجرد، ويكون على جنس ويخالفه في لفظه بنقص حروفه عن حروف فعله.

وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا وعامله إما مصدر مثله نحو قوله تعالى: :﴿**قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورا**﴾[1]إما ما اشتق من فعل نحو: :﴿**وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيما**﴾[2] أو وصف نحو:﴿**والصَّافاتِ صَفًّا**﴾[3] والمصدر المؤكد لا يثني ولا يجمع باتفاق قلا يقال ضربين وضروبا ، فيقال : ضربتين وضربات، لأنه كثمرة وككلمة، وأما المؤكد فزعم ابن مالك أنه لا يحذف عامله، لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير معناه، والحذف مناف لهما[4].

ويرى عبد الرحمن المطردي أن ابن مالك هو الصحيح، وهو الذي تطمئن إليه النفس لنه جيء به لتقويته وتقرير معناه، والحذف مناف لهما وليس كل خلاف جاء معتبرا إلا الذي جاء به له حظ من النظر[5].

وقول النحويون أنه في حكم تنحية الأول، الذي هو المبدل منه، ووضع البدل مكانه ليس ذلك على معنى إلغائه إزالة فائدته، بل على معنى أن البدل قائم بنفسه وأنه معتمد الحديث، وليس مبينا للبدل

[1] سورة الإسراء، الآية 63.

[2] سورة النساء، الآية 164.

[3] سورة الصافات، الآية 1.

[4] المرجع السابق، ص 321.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

منه كتبيين التعت الذي هو من تمام المنعوت، والدليل على أن البدل منه ليس بملغى، ولا مطروحا أنك تقول:" عبد الحميد رأيت عبد الله "فتبقى الجملة التي هي خبر بلا عائد وذلك ممتنع[1].

ب. ظرف زمان:

من مؤكدات بعض الجمل ظرف الزمان، فهو يأتي مؤسسا ومؤكدا، فإذا أتى بمعنى جديد كان مؤسسا، وإن كان مجردا كان مؤكدا، فقوله تعالى: :﴿**سُبْحانَ الَّذي أَسْرَى بعَبْده لَيْلاً منَ المَسْجد الْحَرامِ إلَى المَسْجِدِ الأقصَى الَّذي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لنُرِيهُ منْ آيَاتنَا إنَّهُ هُوَ السَّميعُ البَصيرْ**﴾[2]

هو ظرف مؤكد لا مؤسس، لأن قوله ليلا لم يأت بمعنى جديد، لأن الإسراء لا يكون إلا ليلا، في حين أنك لو قلت: "صمت شهرا" لفهم السامع من قولك "شهرا" معنى جديد، لأن كلمة "صمت" كانت تصدق يصوم يوم أو أسبوع أو غيرها، فإذا قلت : "شهرا" حصل للسامع معنى جديد، وهو أن الصوم كان شهرا، وهذا يسمى مؤسسا أو تأسيسا، لأنه بذكره حصل معنى جديد.

ث. النعت:

من مؤكدات بعض الجملة، النعت في بعض أحواله، وذلك لأن النعت يكون مخصصا في النكرات، وموضحا في المعارف، ومجيء النعت للمدح او التوكيد أو غيرها ، أمر عارض تدل عليه القرائن.

ج. النداء بأيُّها:

ومن مؤكدات لبعض الجملة " النداء يأيُّها" فقد كثر النداء في الكتاب المجيد على هذه الطريقة لما فيها من التأكيد الذي كثيرا ما يقتضيه المقام لتكرار الذكر، والإيضاح بعد الإبهام، والتأكيد بحرف التنبيه واجتماع تعريفين[3].

[1] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص384.

[2] سورة الإسراء، الآية 1.

[3] المرجع نفسه، ص 387-393.

# الفصل الثاني:
# تطبيقات أسلوب التوكيد في القرآن الكريم

**المبحث الأول**: تأكيد بعض الجملة في القرآن الكريم

**المبحث الثاني**: تأكيد الجملة في القرآن الكريم

## المبحث الأول: تأكيد بعض الجملة في القرآن الكريم

جاء هذا النوع من التأكيد في كتاب الله في مواضع كثيرة وآيات متعددة، وهذا يشمل التأكيد اللفظي، المعروف عند النحويين وهو إعادة اللفظ بعينه او مرادفه والتأكيد المعنوي المذكور عندهم أيضا كـ"كل" و"أجمع" كما يشمل المصدر لعامله وكذلك يعم عامل الحال وصاحبها والبدل[1].

### المطلب الأول: التوكيد اللفظي

لقد جاء هذا في القرآن الكريم في كل أقسام في الفعل والاسم والحرف والجملة، ومن أمثلة ذلك بعض الآيات:

أولا: الجملة: قوله تعالى: ﴿**كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ** ﴾[2] تكررت الجملة الفعلية وهذا تكرار للتأكيد والغرض منه التهويل و التهديد[3].

قال تعالى: ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طعِمُوا إِذَا مَا اتَّقوا وآمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ ثمَّ اتَّقوا وآمَنُوا ثمَّ اتَّقوا وأَحْسَنُوا واللهُ يُحِبُّ المحْسِنِينَ** ﴾[4]

- فجملة "**ثمَّ اتَّقوا وآمَنُوا**" تأكيد لفظي لجملة " **إِذَا مَا اتَّقوا وآمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ**" ، وقرن بحرف "**ثم**" الدال على التراخي الرتبي ليكون إيماء على زيادة في التقوى وآثار الإيمان كالتأكيد في قوله تعالى: ﴿**كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ** ﴾ ولذلك لم يكرر قوله " **وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ**" لأن عمل الصالحات شمول للتقوى.
- وأما الجملة"**ثمَّ اتَّقوا وآمَنُوا**" فتقيد تأكيد الجملة ثم اتقوا وتفيد الارتقاء في التقوى بدلالة حرف"ثم" على التراخي الرتبي[5].

---

[1] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 267.

[2] سورة النبأ، الآية: 4-5.

[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 282.

[4] سورة المائدة ، الآية: 93.

[5] محمد ظاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير ، ج12، ص36، الدار التونسية للنشر، 1976.

قال تعالى: ﴿**مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الْدُنْيَا رَبَّنَا لِيَضِلُوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ واشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُوا حتَّى يرَوُا** ﴾[1]

كرره تأكيد الأول وتلذذ بخطاب الله قوله: " ليضلوا" متعلق "آتيت" في كلام الله، وأما قول المفسر بقوله في عاقبته[2].

قوله تعالى: ﴿ **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتّقوُا النَّار الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ والحِجَارةُ أُعِدَّت لِلْكَافِرِينَ**﴾[3]

"لن تفعلوا" جملة اعتراضية بين فعل الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب وتفيد التأكيد، قال أبو حيان: قوله تعالى"لن تفعلوا" جملة اعتراضية فلا محل لها من الإعراب، وفيها من تأكيد المعنى ما لا يخفى، لأنه لما قال:" فإن لم تفعلوا" وكان معناه في المستقبل مخرجا ذلك الممكن، أخبر أن ذلك وهو إخبار صدق فكان في ذلك تأكيد أنهم لا يعارضونه[4].

قال تعالى: ﴿ **ثُمّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ** ﴾[5]

تكرار للآية السابقة على وجه التغليظ والتأكيد، فهو معيد بعد وعيد أريد أن يكرر لهم الردع والإنذار والتعبير فيه دلالة على أن الثاني أبلغ من الأول، بما فيه من توكيد خلا منه الأول وهو تكرار، و"ثم" تدل على البعد الزمني، فجعل البعد الزمني بمثابة البعد في المنزلة[6].

قال تعالى: ﴿**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأبيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رأيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا الشَّمسَ والْقَمَرَ رأيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**﴾[7]

[1] سورة يونس، الآية 88.

[2] الشيخ أحمد الصاوي، الصاوي على الجلالين، ج2، ص171، دار إحياء الكتب العربية.

[3] سورة البقرة، الآية 24.

[4] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 267.، نقلا عن البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي،ج1، ص107.

[5] سورة الثكاثر، الآية 4.

[6] د. عبد القادر حسين، البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم، "جزء عم"، ص 150، دار الغريب للطباعة والنشر القاهرة 1998.

[7] سورة يوسف، الآية 04.

فجملة "رأيتهم" مؤكدة لجملة "رأيت أحد عشر كوكبا" جيء على الاستعمال في حكاية المرائي الحلية أن يعاد فعل الرؤيا تأكيدا لفظيا أو استئنافا بيانيا، أن سامع الرؤيا يستزيد الرائي إخبارا عما رأى[1].

قال تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِلَّذين يَكْتُبُون الكتَّابَ بأَيْديهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْديهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ**﴾[2]

"فويل لهم مما كتبت أيديهم" تأكيد أبو السعود تكرير لما سبق للتأكيد، وتصريح بتعليله، "وويل لهم مما يكسبون" تأكيد بعد تأكيد[3].

ثانيا:الفعل:

قال تعالى: ﴿ **فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَاهَا** ﴾[4] كرر التكذيب لتأكيد كذبهم حيث قال : ﴿**كَذَبَتْ ثَمُودُ**﴾ ثم قال:﴿**فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا**﴾ والذي عقرها – أي نحرها- واحد فحسب ، ولكن أسند العقر مجازا إلى الجميع لأنهم رضوا به[5].

قال تعالى: ﴿ **قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لاَ مَرْحبَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ القَرَارُ رَبُّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفًا فِي النَّارِ**﴾[6] توكيد لفظي فإعادة فعل القول تأكيدا لإفادة أن القائلين هم الأتباع، الأتباع، فأعيد فعل القول تأكيد للفعل الأول لقصد تأكيد فاعل القول تبعا له محتمل لضمير القائلين[7]،قوله تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾[8] جاء التأكيد هنا عن طريق تكرار اسم الفاعل، على سبيل التوكيد لبيان مدى استبعاد المنكرين للبعث[9].

---

[1] محمد ظاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج12، ص207.

[2] سورة البقرة، الآية 79.

[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص285، نقلا عن تفسير أبي السعود محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم، ج1، ص 95.

[4] سورة الشمس، الآية 14.

[5] عبد القادر حسين، البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم، جزء عم، ص108.

[6] سورة ص، الآية 60-61.

[7] محمد ظاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج12، ص 291.

[8] سورة المؤمنون، الآية 36.

[9] بدرية بنت محمد بن حسين العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث،ص 270.

قال تعالى: ﴿ **وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُوا عِنْدَ اللهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُلَئِكَ هُمْ الْمُضْعَفونَ**﴾[1]

يجوز أن يكون لفظ" ربا" في الآية أطلق على الزيادة في مال لغيره، أي إعطاء الأموال لذوي الأموال قصد الزيادة في أموالهم تقربا إليهم، ويكون الغرض من الآية التنبيه، على أن ما كانوا ليفعلونه من ذلك لا يغني عنهم موافقة مرضاة الله تعالى شيئا، وإنما نفعه لأنفسهم، وما أعطيتم من زيادة لتزيدوا في أموال الناس، فتصير كلمة ليربوا" توكيد لفظيا، ليعلق به قوله تعالى:" في أموال الناس"[2].

قال تعالى: ﴿**فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى**﴾[3]

توكيد لفظي بالمرادف مؤكد نفي الهدى عن فرعون لقومه فيكون قوله : "وما هدى" تأكيد الـ: "أضلَّ" بالمرادف[4].

قال تعالى: ﴿ **إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحونَ وَجَعَلْنَا مِنءِ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ومن خَلْفِهِم سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُم لاَ يُبْصِرُونَ** ﴾[5]

إعادة فعل "وجعلنا" في معنى قوله ﴿ **إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً**﴾ الآية تأكيدا لهذ الجعل، فهو توكيد لفظي، وأما معنى " إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً " فإعادة فعل "وجعلنا" لأنه جعل حاصل في الدنيا للجعل الحاصل يوم القيامة[6].

[1] سورة الروم، الآية 39.

[2] محمد ظاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص 106.

[3] سورة طه، الآية 78-79.

[4] المرجع نفسه، ج16، ص 259.

[5] سورة يس، الآية 8-9.

[6] المرجع نفسه، ج22، ص 251.

**ثالثا**: الاسم:

قال تعالى: ﴿**وَيَقُولُ الإِنْسَانُ أَئِذا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا أَوَ لاَ يَذْكُرُ الإِنْسَانُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئَا** ﴾[1]

جاء التأكيد بتكرار الاسم وهو أحد أقسام التوكيد اللفظي، وذلك بإعادة كلمة الإنسان ﴿**وَيَقُولُ الإِنْسَانُ أَئِذا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا أَوَ لاَ يَذْكُرُ الإِنْسَانُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئَا**﴾

وذلك لقصد التأثير الخفي في نفس ذلك المنكر للبعث[2].

- قال تعالى:﴿**إِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَخِذُونَكَ إِلاَّ الَّذِي يذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ**﴾[3]

" **بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ**" أي والحال أنهم كافرون بالله الذي خلقهم، أنعم عليهم وإليه مرجعهم، "وهو" الثانية توكيد كفرهم، أي فهم الكافرون مبالغة في وصفهم بالكفر، والمراد أنهم كيف يعجبون منك ومن صنيعك بنبذ آلهتهم ووصفها بالسوء، وهو أشد عجبا إذا يكفرون بالله، ويستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم[4].

قال تعالى: :﴿**ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنَّةَ فكُلاَ مِنْ حَيْثُ شِئْتمَا ولا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنْ الظَّالِمِينَ**﴾[5]

حيث أكد الضمير المتصل بالضمير المنفصل تأكيدا لفظيا[6]

---

[1] سورة مريم، الآية 66-67.

[2] بدرية بنت محمد بن حسين العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث،ص 263.

[3] سورة الأنبياء، الآية 36.

[4] د. الأستاذ وهبة الزحيلي، التفسير المميز في العقيدة والشريعة والمنهج،ج17،دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان،1991.

[5] سورة الأعراف الآية 19.

[6] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص283.

قال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا ولاَ تَتبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّه لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينْ**﴾[1]

جاءت لفظة "طيبا" توكيدا لـ" حلالا" وهذا على رأي من قال أن معناهما واحد وهو لمالك رضي الله عنه[2] .

قال تعالى:﴿**لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرجٌ ولاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرجٌ ولاَ عَلَى الْمَرِيضِ حَرجٌ ومَن يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِبْهُ عَذَابًا أَلِيمَا**﴾[3]

أي ليس على هؤلاء إثم أو ذنب في ترك الخروج للجهاد لما بهم من الأعذار الظاهر جاء الإطناب بتكرار الحرج لتأكيد نفي الإثم عن أصحاب الأعذار[4].

رابعا: الحرف

قال تعالى:﴿ **وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بالَّتي تُقَرِبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَلِحا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الغُرُفاتِ آمِنُونَ**﴾[5]

تكرار "لا" بعد العطف في : " ولا أولادكم" لتأكيد سلط النفي على كلا المذكورين، ليكون كل واحد مقصودا بنفي، كونه مما يقرب إلى الله ومتلفتا إليه[6].

قال تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا والَّذِينَ هَادُوا والصَّابِئِينَ والنَّصَارَى والمَجُوسَ والَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللهَ يُفَصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدْ**﴾[7]

---

[1] سورة البقرة، الآية 168.

[2] المرجع نفسه، ص288.

[3] سورة الفتح، الآية 17.

[4] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ج17، ص 36-43، دار القرآن الكريم ، بيروت ، الطبعة الأولى، 1981.

[5] سورة سبأ، الآية 37.

[6] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج22،ص215.

[7] سورة الحج، الآية 17.

أعيدت "إنّ" في صدر الجملة الواقعة خبرا عن اسم "إن" الأولى توكيدا لفظيا للخبر لطول الفصل بين اسم "إن" وخبرها، وكون خبرها جملة وهو توكيد جنس بسبب طول الفصل، وتقدم منه قوله تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لاَ نُضَيِعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً**﴾[1]وإذا لم يطول الفصل فالتوكيد بإعادة "إن" أقل حسنا[2].

قال تعالى:﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا باللهِ وَبِاليَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**﴾[3]

أعيد حرف الجر وهو الباء في "وباليوم الآخر" للتأكيد، ليس في القرآن غيره، تكرار العامل مع حرف لعطف لا يكون إلا للتأكيد، وهذه حكاية كلام المنافقين وهم أكدوا كلامهم نفيا للريبة، وإبعاداً للتهمة فكانوا في ذلك كما قيل : يكاد المريب خذوني، نفس الله الإيمان عنهم بأوكد الألفاظ فقال: " وما هم بمؤمنين"[4].

قول تعالى: ﴿**كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاَّ سَيوْف تَعْلَمُونَ** ﴾[5]

فحصل تكرار هنا ، فالتكرار في الحرف والجملة الفعلية ، الحرف"كلا" و"سوف"[6].

قول تعالى: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمُّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ** ﴾[7]

فتكرار الحرف هنا والفعل وفاعله والاسم تأكيدا، والغرض منه التهويل لذلك اليوم[8].

[1] سورة الكهف، الآية 30.
[2] المرجع نفسه،ج17، ص 224-225.
[3] سورة البقرة، الآية 08.
[4] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص284.
[5] سورة الثكاثر، الآية: 3-4.
[6] المرجع نفسه ، ص288.
[7] سورة الإنفطار، الآية: 17-18.
[8] المرجع السابق، ص 283.

قول تعالى: ﴿**وَأَمَا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامتِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ إلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرُ مَحْدُودٍ**﴾[1]

وجاء التكرير بالحرف وحده في قوله تعالى: ﴿**وَأَمَا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا**﴾ فيها توكيد لـ"في "الأولى ، في قوله : ﴿**فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ**﴾[2]

قول تعالى: ﴿**أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابَا وَعِظَامَا أَنَّكُمْ مُخْرِجُونَ**﴾[3]

أي أنكم ستخرجون أحياء من قبوركم، وكرر لفظ "أَنَّكُمْ" تأكيدا لأنه لما طال الكلام حسن التكرار[4].

التكرار[4].

قول تعالى: ﴿**فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِبَهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وتَزْهَقَ أَنْفُسَهُمْ وهُمَ كَافِرونَ** ﴾[5]

أي لا تحسين أيها السامع ولا تفتتن بما أوتوا من رتبة الدنيا وبما أنعمنا عليهم الأموال والأولاد فظاهرها نعمة وباطنها نقمة، إنما يريد الله بذلك استدراجهم ليعذبهم بها في الدنيا وهنا تكرار "لا"[6].

قول تعالى: ﴿**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِن يحادِدِ اللهَ وَرَسُولَه فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ العَظِيمُ** ﴾[7]

تكرير أن بغرض التوكيد وهو يعلمهم ويوبخهم ، أي ألم يعلم هؤلاء المنافقون أنه من يعادي الله والرسول، والاستفهام للتوبيخ:" فإن له نار جهنم خالدا فيها" أي فقد حق دخوله جهنم وخلوده فيها[1].

---

[1] سورة هود، الآية: 108.

[2] أبو محمد عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ج3، ص303، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، طبعة جديدة منقحة، 1998.

[3] سورة المؤمنون، الآية: 35.

[4] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ج09، ص 58، دار القرآن الكريم ، بيروت ، الطبعة الأولى، 1981.

[5] سورة التوبة، الآية: 55.

[6] المرجع نفسه، الجزء الرابع، ص27.

[7] سورة التوبة، الآية: 63.

## المطلب الثاني: التوكيد المعنوي

لم يأت في القرآن الكريم تأكيد بالنفس ولا بالعين، وإنما ورد التأكيد بـ:"كل" و"أجمع" وفيما يلي نذكر بعض الآيات التي ورد فيها التوكيد المعنوي "كل" و"أجمع".

**أولا**:التوكيد بلفظ" كل" ومثيلاتها:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[2]

وقع التوكيد "كل" التي يؤكد لها الجميع، وحقها أن تكون مضافة إلى منكر شائع في الجنس، وهو من التوكيد المعنوي، فإن هذا اللفظ يفيد توكيد إيقاع العذاب على رؤساء الضلال في أقوامهم دون استثناء أحد منهم وفائدته كما يقول السيوطي:" رفع التوهم المجاز وعدم الشمول"[3].

قال تعالى: ﴿وإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[4]

إن الله تعالى لما أخبر إن توفية الأخبرية على المستحقين في هذه الآية ذكر فيها ست أنواع من التوكيدات، أولها:كلمة"إنَّ" وهي للتأكيد وثانيها "كل" أيضا للتأكيد، وثالثها "اللام" الداخلة على خبر إن، ورابعها : حرف "ما"، وخامسها للقسم، وسادسها: " النون" والمؤكدة في قوله:" ليوفينهم"[5]

1.التوكيد بلفظ "كله":

قوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ أُولاَءِ تُحِبُونَهُمْ ولاَ يُحِبُونَكُمْ وتُؤْمِنُونَ بِالكِتَّابِ كُلِّه، وإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وإِذَا خَلُوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ أَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[6]

---

[1] المرجع نفسه، ج4، ص31.

[2] سورة مريم، الآية: 69.

[3] بدرية بنت محمد بن حسين العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث،ص 263.

[4] سورة هود، الآية: 111.

[5] محمد الظاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج12،ص 175.

[6] سورة آل عمران الآية: 119.

حصل التوكيد بـ"كله" والمعنى أنكم تؤمنون بكل كتاب منزل من الله سواء أنزل عليكم أم عليهم، ولستم مثلهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض[1].

قوله تعالى: ﴿**هُو الَّذي أرْسلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾[2]

وقع التوكيد بـ"كله" وهذه الآية بيان وتفصيل للآية التي قبلها، وقد أظهر الله المسلمين على المشركين في البلاد العربية، وعلى اليهود حيث أخرجهم المسلمون منها، وعلى النصارى في الشام والمغرب، وعلى المجوس في فارس [3].

قال تعالى: ﴿ **والله غَيْبُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْه يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** ﴾[4]

يخب الله تعالى أنه عالم غيب السموات والأرض، وأنه إليه المرجع والمآب ، وسيوفي كل عامل عمله يوم الحساب، فله الخلق والأمر، فأمر تعالى بعبادته والتوكل عليه، فإنه من توكل عليه وأناب إليه[5].

2. التوكيد بلفظ "كله": نذكر بعض الآيات:

قال تعالى:﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الملائِكَةِ فَقَال أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾[6] والمراد من الأسماء الواردة في الآية معاني الأسماء، وهي أشياء الكون وخواصها وصفاتها، قال صاحب مجمع البيان:"إن الأسماء بلا معان لا فائدة فيها، ولا وجه الإشارة إلى فصلها" وسئل

[1] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص272، نقلا عن محمد جواد مغنية، التفسير الكاشف، ج2، ص146.

[2] سورة التوبة، الآية: 33.

[3] المرجع السابق، ص 272.

[4] سورة هود، الآية: 123.

[5] ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، ص 672، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2001.

[6] سورة البقرة، الآية: 31.

الإمام على كرم الله وجهه عنها فقال :" الجبال والأودية... ثم أشار إلى بساطة تحته، وقال هذا منها أي كل شيء حتى هذا البساط[1].

قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى**﴾[2]

الهاء في أريناه لفرعون ،والمراد بالآيات المعجزات التي أظهرها الله تعالى على يد موسى، ودلت دلالة واضحة على صدقه ونبوته، ولكن أية جدوى من الآيات والنذر إذا اصطدمت بالمنافع والمصالح[3].

قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ**﴾[4]

تنزه عن شريك، وتعالى علوا كثيرا الذي خلق الأنواع والأصناف في الحيوانات والطيور وفي النباتات والإنسان، وفيما لا نعلم من أقطار السماء وتحوم الأرض، وكل صنف هذه الأصناف يختلف لونا وحجما، وفي بعضها طعم كالنبات، وفي آخر أخلاق كالإنسان ويقول أهل الاختصاص إن المادة الجامدة مؤلفة من شيئين أيضا: سالب وموجب، ولولاهما لما وجد كائن ولا صدر لذلك إلا العليم الحكيم، أما الصدفة فلا يلجأ إليها إلا قاصر أو مكابر[5].

3. التوكيد بلفظ "كلهم":

قال تعالى: ﴿**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**﴾[6] أي لو شاء الله أن يكره الناس على الإيمان ويلجئهم إليه إلجاء أو يخلقهم منذ البداية

[1] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص271.

[2] سورة طه، الآية: 56.

[3] المرجع السابق، ص271.

[4] سورة يس، الآية: 36.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] سورة يونس، الآية: 99.

مؤمنين، لو يشاء ذلك لما وجد كافر على ظهرها، ولو فعل لبطل الثواب والعقاب، وكان فعل الإنسان كالثمرة على الشجرة [1].

قال تعالى: ﴿**فَسَجَدَ المَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أجَمِعُونَ**﴾

أمر الله سبحانه الملائكة بالسجود لآدم إظهار للمزية عليهم، وعلى جميع مخلوقاته، ولا تفسيرا ظاهرا لهذه الميزة إلا فضيلة العلم، والتعظيم من شأن حامله، لأن العلم هو المقياس لكل خطوة تخطوها البشرية نحو القي والرخاء والكمال كما أن الجهل أساس الحاجة والتخلف، وما تفوق من تفوق على غيره إلا بالعلم... فالعالم دائما متبوع، والجاهل دائما تابع، ومن أجل هذا فرض الإسلام العلم على كل مسلم ومسلمة[2].

4. التوكيد بلفظ "كلهن":

قوله تعالى: ﴿**تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إلَيْكَ منْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاح عَلَيْكَ ذَلِك أدْنَى أنْ تَقَرَّ أعْيُنَهُنَّ ولاَ يَحْزَنَّ وَيَرْضِينَ بِمَا آتَيْتُهُنَّ كُلَهُنَّ واللهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَلِيمَا**﴾[3]

ذلك إشارة إلى تفويض الأمر إلى مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم، والمعنى أنهن متى علمن أن الأمر إليك لا إليهن في التسوية بينهن رضيت كل واحدة بما تعطيها المعاشرة قليلا كان أو كثيرا لعلمها بأن ذلك تفضل منك، وليس بواجب عليك... ومع ذلك فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يساوي بين أزواجه[4].

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[3] سورة الأحزاب، الآية: 51.

[4] المرجع نفسه، ص273.

**ثانيا**: التوكيد بلفظ "أجمع" ومثيلاته:

قال تعالى:﴿**فَسَجَدَ المَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أجَمِعُونَ**﴾[1]

فالله سبحانه وتعالى أعلم الملائكة قبل خلق آدم عليه السلام بأنه سيخلق بشرا من صلصال من حمإ مسنون، وتقديم إليهم بالأمر حتى فرغ مما خلق تسوية، فليسجدوا له إكراما وإعظاما واحتراما لأمر الله عز وجل، فامتثل الملائكة كلهم ذلك سوى إبليس، ولم يكن منهم جنسا، كان من الجن، وقد أكد هذا الخبر أيضا بـ"أجمعون"[2]

قال تعالى:﴿**وَجَنُودَ إبْلِيسَ أجَمِعُونَ**﴾[3]

جنود إبليس كل ضال ومضل، ويجمع الله بعضهم إلى بعض، ثم يلقي بهم في قعر جهنم وبئس المهاد[4].

قال تعالى:﴿**إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ والملائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ**﴾[5]

حتى من كفر بالله يقبل توبة إذا تاب، ويغفر له ويرحمه ولا يعذب إلا من مات مصرا على الكفر والمعصية، لأنه- والحال هذه- مستحق للعنة أهل السماء والأرض، وقوله تعالى: ﴿والملائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ﴾ يقصد أن من مات على الكفر هو من أهل ومحل للعنة أهل الأرض والسماء، سواء ألعنوه بالفعل أم لم يلعنوه، حتى ولو كان كفارا مثله فهو أهل للعنتهم"[6].

[1] سورة ص، الآية: 73.

[2] ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، ص 141.

[3] سورة الشعراء، الآية: 95.

[4] عبد الرحمن المطردي ، أساليب التوكيد،ص 274.

[5] سورة البقرة، الآية: 161.

[6] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

قال تعالى:﴿**قُلْ فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ**﴾[1]

إن الله إرادتين : إرادة الخلق والتكوين، وهي عبارة عن قوله: كن فيكون، وإرادة الطلب والتشريع، وهي عبارة عن أمره ونهيه [2].

قال تعالى:﴿**اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فألْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرَ وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾[3]

فلم يرد بهذا أن يجتمعوا عنده، وإن جاؤوا واحد بعد واحد وإنما أراد احتجاجهم في المعنى إليه وألا يتخلف منهم أحد، وهذا يعلم بالسياق والقرينة[4].

قال تعالى:﴿**ولَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ** ﴾[5]

حيث أكد الله سبحانه وتعالى بأن يملأ جهنم من الجنة والناس، وأكد بقوله " أَجْمَعِينَ" وذلك ليعلم هؤلاء وأمثالهم ان الله شديد العقاب[6].

قال تعالى:﴿ **إلاَّ مَن رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ** ﴾[7]

يخبر الله تعالى أنه قادر على جعل الناس كلهم أمة واحدة ، من إيمان أو كفر، كما قال تعالى:﴿**ولَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**﴾[8]

[1] سورة الأنعام، الآية: 149.

[2] المرجع نفسه،ص 275.

[3] سورة يوسف، الآية: 93.

[4] المرجع نفسه،ص 275.

[5] سورة السجدة، الآية: 13.

[6] بدرية بنت محمد بن حسين العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث،ص 271.

[7] سورة هود، الآية:

[8] سورة يونس، الآية: 99.

وأنه قد سبق في قضائه وقدره لعلمه التام حكمته النافذة أن ممن خلقهم من يستحق الجنة ، ومنهم من يستحق النار، وأنه لابد أن يملأ جهنم من هذين الثقيلين الجن والإنس، وله الحجة البالغة والحكمة التامة وقد أكد الله سبحانه وتعالى هذا الخبر بلفظه " أَجْمَعِينَ"[1].

2. التوكيد بلفظ جميعا:

قال تعالى:﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُهُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعَمُونَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ**﴾[2]

فالضمير المنصوب في "نحشرهم" يعود إلى من افترى على الله كذبا، أو إلى "الظالمون" إن المقصود بذلك المشركون، فيؤذن بمشرك ومشرك بهم، وللتنبيه على أن الضمير عائدا إلى المشركين وأصنامهم، وجيء بقوله "جميعا" ليدل على قصد الشمول، فإن شمول الضمير لجميع المشركين لا يتردد فيه السامع حتى يحتاج إلى تأكيده باسم الإحاطة والشمول، فتعين أن نذكر جميعا القصد منه التنبيه[3].

قال تعالى:﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فللَّه لعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطيِّبُ والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ والَّذِين يَمْكُرُونَ السيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرٌ أُلَئِكَ هُوَ يَبُورُ**﴾[4]

"جميعا" أفادت الإحاطة فكانت بمنزلة التأكيد للقصر الإدعائي، فحصلت ثلاثة مؤكدات، فالقصر بمثابة تأكيدين و"جميعا" بمنزلة تأكيد[5].

قال تعالى:﴿**هُو الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ**﴾[6]

[1] ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، ص 271.

[2] سورة الأنعام،لآية: 22-23.

[3] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج7، ص174.

[4] سورة فاطر،لآية: 10.

[5] المرجع السابق، ج22، ص317.

[6] سورة البقرة،لآية: 29.

وقع التأكيد في الآية في قوله "جميعا" فهي مؤكدة لما فيه من العموم، فإن كل جزء في هذا العالم واستمراره على حاله، ذو أثر فعال انتظام هذا الكون، النظام الذي يليق به، وقد جاء هذا اللفظ ليدل دلالة واضحة على أن كل ما في هذا الكون من دقائق ومخلوقات وأسرار وعجائب موحدها الله وحده دون سواه[1].

## المطلب الثالث: التوكيد بألفاظ أخرى

1. التوكيد بالمصدر المؤكد لعامله:

المصدر المؤكد لعامله في القرآن الكريم ورد في آياته كثيرة نذكر منها:

قال تعالى:﴿ **وَلاَ جُناحَ عَلَيْكُم فَيمَا عَرَضْتُم بِه مِنْ خِطْبَةِ الْنِسَاءِ أَوْ كُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ أَنْكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ولَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِراً أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفَا ولاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ الْنِكَاحِ حتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ واعَمَلُوا أَنْ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوه واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ**﴾[2]

وقع التوكيد في "إلا" تقولوا قولا معروفا ، فهنا" قولا" مصدر مؤكد "تقولوا" ، إلا أن تقولوا" استثناء منقطع بمعنى لكن كقوله :"إلا خطأ" أي لكن خطأ، والقول المعروف هو ما أبيح من التعريض، وقد ذكر الضاحك أن من القول المعروف أن يقول للمعتقدة: احسبي على نفسك فإن لي بك رغبة"، فتقول هي:" وأنا مثل ذلك، وهذا أشبه المواعدة[3].

قال تعالى:﴿**واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالحَقْ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبِّلَ مِنَ الآخَرْ قَالَ لأَقْتُلَنْكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبِّلُ اللهُ منَ المُتَّقِينَ**﴾[4]

[1] بدرية بنت محمد الحسن العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ص25.

[2] سورة البقرة،لآية: 253.

[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 322.

[4] سورة المائدة،لآية: 27.

القربان فيه احتمال أحدهما وبه قال الزمخشري : "إنه اسم لما يقترب به إلى الله عز وجل من صدقة أو ذبيحة أو نسك أو غير ذلك، يقال قرب صدقة وتقرب بها لأن تقرب مضارع قرب، والاحتمال الثاني: أن يكون مصدرا في الأصل ثم أطلق على الشيء المتقرب لأن كلا من قابيل وهابيل له قربانا يخصه، والأصل "إذ قربا قربانين" وإنما لم يثن لأن المصدر في الأصل[1].

قال تعالى:﴿**أُولَئِكَ هُمْ الكَافِرُون حَقًا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينَا** ﴾[2]

"حقا" مصدر مؤكد لمضمون الجملة التي قبله، أي حقهم حقا أيها السامع بالعين الناهية في الكفر، ونظير هذا قولهم جدا، والتوكيد في مثل هذا المضمون الجملة التي قبله على ما أفادته الجملة وليس لرفع المجاز، فهو تأكيد لما أفادته الجملة من الدلالة على معنى النهاية لأن القصر مستعمل في ذلك المعنى ولم يقصد بالتوكيد أن يصير القصر حقيقيا لظهور ان ذلك لا يستقيم فقول بعض النحاة في المصدر المؤكد لمضمون الجملة أنه يفيد رفع احتمال المجاز، بناء منهم الغالب في مفاد التأكيد[3].

قال تعالى:﴿**وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمَا**﴾[4]

فقوله "تكليما" مصدر للتوكيد، والتوكيد بالمصدر يرجع إلى تأكيد النسبة وتحقيقها مثل: "قد"، "إن" ولا يقصد به رفع احتمال المجاز ولذلك أكدت العرب بالمصدر أفعالا لا تستعمل إلا مجازا[5].

قال تعالى:﴿**وَقُلْ الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتْخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرَا**﴾[6]

[1] المرجع نفسه،، ص 324.

[2] سورة النساء ،لآية: 151.

[3] محمد الطاهرين عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج6، ص12.

[4] سورة النساء ،لآية: 164.

[5] المرجع نفسه، ص38.

[6] سورة الإسراء ،لآية: 111.

والتكبير أبلغ لفظة العرب في معنى التعظيم والإجلال، وفي الأمر بذلك بعدما تقدم مؤكد بالمصدر من غير تعيين لما يعظم به تعالى إشارة إلى أنه مما لا تسعه العبارة ولا تفي به القوة البشرية[1].

ثانيا: الحال المؤكدة لعامله وصاحبه: وقع توكيد بالحال المؤكدة لمضمون الجملة، فقد يكون يشمل اللفظ والمعنى مثل قوله تعالى:﴿ **مَا أَصَابَكَ مِنْ حسَنَةٍ فَمِنَ عِنْدِ اللهِ، ومَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِئَةٍ مَا أَصَابَكَ مِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وكَفَى باللهِ شَهِيدَا**﴾[2]

في" رسولا" حال من الكاف في"أرسلناك" على تقدير:" ذا رسالة والملاحظة أن هذه الحال لم تعطينا شيئا جديدا لأن معناها مستفاد مما قبلها، حيث أن الفعل "أرسلناك" يفهم منه أن صاحب الحال رسول، فهي لم تزد شيئا سوى تأكيد ذلك المعنى السابق، ومن هنا لزمت صاحبها والتصقت به لا تفارقه لتأكيد عاملها، وموافقتها له في اللفظ والمعنى ويرى بعض المغربين أن "رسولا" مصدر مؤكد بمعنى إرسال[3].

قال تعالى:﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاق بَنِي إِسْرائِيلَ لاَ تَعْبُدونَ إِلاَّ اللهِ وبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانَا وَذِي القُرْبَى واليَتَامَى وَالمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَا وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتَهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ**﴾[4]

فجملة " وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ" حال مؤكد لمعنى عاملها "توليتم" لأن قد أفاد معنى التولي، والإعراض يكون بالجسم ، وقيل: المعنى توليتم بأبدانكم وأنتم معرضون بقلوبكم، فعلى هذا هي حال متنقلة لا تفيد التأكيد للعامل، لأن التولي بالبدن لا يستلزم الإعراض بالقلب[5].

[1] ابو الفضل شهاب الذين، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبح المثاني، ج15، ص196، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

[2] سورة النساء،لآية: 79.

[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص332.

[4] سورة البقرة،لآية: 83.

[5] المرجع السابق، ص333.

قال تعالى:﴿ **يَسْأَلُونكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُل أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِبات ومَا عُلِمْتُمْ مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَ مِمَّا عَلَّمَكُمْ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْن عَلَيْكُمْ واذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ واتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ** ﴾[1]

" مُكَلِّبِينَ" حال من الضمير "علمتم" ويقول الزمخشري هنا: فإذا قلت ما فائدة هذه الحال وقد استغنى عنها بـ" علمتم"؟ قلت: فائدتها أن يكون من يعلم الجوارح تحريرا في عمله مدربا فيه موصوفا بالتكليب"[2]

قال تعالى:﴿**هُو الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعَا ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ**﴾[3]

"وجميع" منصوب على الحال من "ما" وهي اسم موصول مشترك بمعنى أنها تأتي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع، وهي هنا متضمنة معنى الجمع، حيث يمكن أن نجعل بدلا منها "كل" و"جميعا"، الحال منها "ما" ، تؤكد هذا المعنى الكلية هو نفسه معنى الجمعية ، ولا يصح القول بأن "جميعا" تأكيد بالمعنى الاصطلاحي على التبعية لأنه لو كان هكذا لقيل جمعية[4].

قال تعالى:﴿**ومَن فِي الأَرْضِ جَمِيعَا ثُمَّ يُنجِيهِ**﴾[5]

ويتضح أن لفظ "جميعا" منونا قد أتى حالا مؤكدة لصاحبها[6].

[1] سورة المائدة،لآية: 04.

[2] أبو القاسم الزمخشري، الكاشف ،ج1، ص594.

[3] سورة البقرة،لآية: 29.

[4] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص336.

[5] سورة المعارج،لآية: 14.

[6] المرجع السابق، ص 339.

**ثالثا:** التوكيد الذي وقع بدل

وقع التوكيد في القرآن الكريم بالبدل في مواقع كثيرة:

قال تعالى:﴿**كلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيةِ نَاصِيةٍ كَاذِبةٍ خَاطِئَةٍ** ﴾[1]

فالناصية نكرة وقد أبدلت من الناصية الأولى وهي معرفة، ولا يحسن بدل النكرة من المعرفة، حتى توصف نحو الآية لأن البيان مرتبط بهما جميعا[2].

قال تعالى: ﴿**أهْدِنا الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمَ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولاَ الضَّالِينَ**﴾[3]

فالصراط الأولى معرفة باللام والثانية معرفة بالإضافة وقد أبدل منه لتأكيد البيان.

قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الكِتَابُ ولاَ الإيمَانُ ولَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِه منْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطَ اللهِ الَّذِي لهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ومَا فِي الأَرْضِ ألا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ**﴾[4]

فالثانية معرفة بالإضافة " صراط الله" وقد أبدله من الأولى وهي نكرة[5].

[1] سورة العلق،لآية: 15-16.

[2] المرجع السابق، ص 385.

[3] سورة الفاتحة،لآية: 6-7.

[4] سورة الشورى،لآية: 52-53.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## المبحث الثاني: تأكيد الجملة في القرآن الكريم

### المطلب الأول: توكيد الجملة الاسمية

وهي الجملة التي دخلت عليها أداة من الأدوات التي تؤكد علاقة الإسناد بين المبتدأ وخبره[1].

وقد أكدت الجملة الاسمية في القرآن الكريم بمؤكدات كثيرة نذكر من بينها:

**أولا**: التوكيد باستخدام "إنّ"و"أنّ" المشددتين:

وقد ورد هذا النوع في مواضيع كثيرة من القرآن الكريم من بينها ما يلي:

1.إن المشددة المكسورة:

جاء في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وإن يَسْلُبْهُمْ الذُبَابُ شَيْئاً لاَ يَسْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالمَطْلُوبُ**﴾[2]

أكد إثبات بالحرف توكيد الإثبات وهو"إنَّ" وأكد ما فيه من النفي بحرف توكيد النفي "لن" ، لتنزيل المخاطبين منزلة المنكرين لمضمون الخبر لأن جعلهم الأصنام آلهة يقتضي إثباتهم الخلق إليها، وقد نفي عنها الخلق في المستقبل لأنه أظهر إقحام الذين ادعوا الإلهة، لن نفي أن تخلق في المستقبل يقتضي نفي ذلك في الماضي، بالأخرى لأن ذلك يفعل شيئا يكون فعله من بعد أيسر عليه[3] .

جاء في قوله تعالى: ﴿**قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ**﴾[4]

---

[1] د. صبري إبراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي، ص151، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 1994.

[2] سورة الحج،الآية: 73.

[3] محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج17، ص341.

[4] سورة الأنبياء،الآية: 14.

أي قالوا يا هلاكنا ودمارنا إنا كنا ظالمين بالإشراك وتكذيب الرسل، اعترفوا وندموا حين لا ينفعهم الندم[1]،ولتأكيد ندمهم واعترافهم بذلك جاء التأكيد بلفظ "إنَّا"

وقال تعالى: ﴿**ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِتُونَ**﴾[2]

أي أنكم أيها الناس بعد تلك النشأة والحياة لصائرون إلى الموت، في الآية إنزال غير المنكر منزلة المنكر، فالناس لا ينكرون الموت، ولكن غفلتهم عنه وعدم استعدادهم له بالعمل الصالح يعدان من علامات الإنكار، ولذلك نزلوا منزلة المنكرين، وألقي الخبر مؤكد المؤكدين "إن" و"اللام"[3]

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ**﴾[4]

تريد الآية الكريمة أن توقظ النفس الإنسانية من سباتها العميق، وتطلعها على أحوال يوم القيامة، كذا نجد أن أدوات التوكيد قد تنوعت في هذه السورة ونأخذ منها "إنَّ" حيث أكد بها شدة هول الساعة ، وهي من أقوى أدوات التوكيد، ومن فوائدها دخولها على الجملة أنكل ترى الجملة إذا هي دخلت بما قبلها، وتأتلف معه، وتمتد به حتى كأن الكلامين قد أفرغا إفراغا واحداً، وكأن أحدهما قد سبك في الآخر[5].

وجاء أيضا في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءً إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ**﴾[6]

أي جعل المشركين لله ولدا حيث قالوا: الملائكة بنات الله "إن الإنسان لكفور مبين" ي أن القائل بهذا المبالغ في الكفر، عظيم الجحود والطغيان، وقد جاء التأكيد على ذلك بـ" إن" و"اللام" مع صيغة المبالغة لأن "فعول" و"فعيل" من صيغ المبالغة[7].

---

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج9، ص6.

[2] سورة المؤمنون،لآية: 15.

[3] المرجع السابق، ج9، ص53-55.

[4] سورة الحج،لآية: 1.

[5] بدرية بنت محمد حسن العثمان ، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ص264.

[6] سورة الزخرف،لآية: 15.

[7] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج15، ص41-57.

2.أن المفتوحة المشددة

قوله تعالى: ﴿**أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ ولَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى بَلْ إِنَّهُ علَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير**﴾[1]

أي أو لم يعلم هؤلاء الكفار المنكرون للعبث والنشور أن الله العظيم القدير الذي خلق السماوات والأرض ابتداء من غير مثال سابق، ولم يضعف ولم يتعب بخلقهن ، قادر على أن يعيد الموتى بعد الفناء، ويحييهم بعد تمزق الأشلاء، بل إنه تعالى قادر لا يعجزه شيء فكما خلقهم يعيدهم، وقد جاء التأكيد على ذلك بأن المفتوحة المشددة[2] ، وكذلك جاءت في قوله تعالى: ﴿**يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِها والَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُون أَنَّها الحَقُّ أَلاَ إِنَّ الَّذِين يُمَارُون في السَّاعَةِ لَفِي ضَلاَلٍ بَعِيدٍ**﴾[3]

أي يستعجل بالقيامة المشركون الذين لا يصدقون بها فيقولون على سبيل الاستهزاء:" متى تكون"، والذين آمنوا مشفقون منها" أي المؤمنون المصدقون بها خائفون وجلون من قيامها ويعلمون كائنة وحاصلة لا محالة، وجاء التأكيد بـ"أن" التأكيد أن القيامة حقا حاصلة وقائمة[4].

وجاءت في قوله تعالى: ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثَا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تَرْجِعُون** ﴾[5]

أي أظننتم – أيها الناس إنما خلقناكم باطلا وهملا بلا ثواب ولا عقاب كما خلقت البهائم وأنه لا رجوع لكم إلينا للجزء؟ لا ليس الأمر كما تظنون وإنما خلقناكم للتكيف والعبادة ثم الرجوع إلى دار الجزاء، وقد أكد هذا الخبر بالأداة "أنَّ"[6].

[1] سورة الأحقاف،لآية: 33.
[2] المرجع السابق، ج16،ص 15.
[3] سورة الشورى،لآية: 18.
[4] المرجع السابق، ج15،ص 26.
[5] سورة المؤمنون،لآية: 115.
[6] المرجع السابق، ج9،ص 71.

**ثانيا:** التوكيد باستخدام "إنْ"و"أنْ" المخففتين:

من ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنْ كُلٌّ لَمَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ** ﴾[1]

فقد أكد سبحانه وتعالى بعث المنكرين وإحضارهم جميعهم بين يديه للحساب وأكد ذلك بـ" أن" الخفيفة التي هي بمنزلة ذكر الفعل مرتين[2].

وأيضا قوله تعالى: ﴿**إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ** ﴾[3]

في قوله تعالى: "إنْ كنا لمبتلين" تسلية على النبي صلى الله عليه وسلم على ما يلقاه من المشركين ، وتعريض بتهديد المشركين بأن ما يواجهون به الرسول صلى الله عليه وسلم لا بقاء له وإنما هو يلوى تزول عنه، ويحل بهم ولكل حظ يناسبه، ولكون هذا مما قد يغيب عن الألباب منزلة الشيء المتردد فيه فأكد بـ"إن" المخففة وبفعل "كنَّا" واللام هي الفارقة بين "إن" المؤكدة المخففة عند إهمال عملها وبين "إنْ" النافية[4].

وأيضا قوله تعالى: ﴿**إِنْ هِي إِلاَّ مَوْتَتُنَا الأُولى ومَا نَحْنُ مُبَشَرِينَ**﴾[5]

إنكار للبعث كأنهم قالوا إذا متنا فلا بعث ولا حياة ولا نشور[6]، وجاءت "إنْ" المخففة لتأكيد هذا الإنكار.

وأيضا قوله تعالى: ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِين فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَن يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُمْ**﴾[7]

---

[1] سورة يس،لآية: 32.

[2] بدرية بنت محمد الحسن العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ص272.

[3] سورة المؤمنون،لآية: 30.

[4] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج11، ص43.

[5] سورة الدخان،لآية: 35.

[6] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج15، ص64.

[7] سورة محمد،لآية: 29.

ي أيعتقد المنافقون الذين في قلوبهم شك ونفاق أن الله إن يكشف أمرهم لعبادة المؤمنين؟ وانه لن يظهر بغضبهم وأحقادهم على الإسلام والمسلمين؟ لابد أن يفضحهم ويكشف أمرهم ولتأكيد هذا الخبر استعملت الأداة "أنْ"[1] .

وقوله تعالى: ﴿**إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ** ﴾[2]

أي أن ما جرى على امة نوح لدلائل وعبر يستدل المنزلين لأوليائك والحافظين لعبادتك و" وإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ " أي وإن الحال والشأن كنا مختبرين للعباد بإرسال المرسلين[3]، وجاء التأكيد على ذلك باستخدام "إن" المخففة.

**ثالثا:** التوكيد باستخدام لا الابتداء

من الآيات التي وردت فيها لام الابتداء ما يلي:

قوله تعالى: ﴿**ولا أَقُولُ لَكُم عِنْدِي خَزَائِنُ اللهِ ولاَ أَعْلَمُ الغَيْبُ ولا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ولا أَقُولُ لِلَّذِين تَزْدرِي أَعيُنَكُمْ لن يُؤْتِيهِمْ اللهُ خَيْراً اللهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[4]

وجاء التأكيد بلام الابتداء في قوله تعالى : "وإِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ" تحقيقا للظلم الذين رموا المؤمنين بالرذيلة وسلبوا الفضل عنهم، لأنه أراد التعريض لقومه في ذلك[5].

وقوله أيضا: ﴿ **إِذْ قَالُوا لَيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ**﴾[6]

[1] المرجع نفسه، ج16،ص27.

[2] سورة المؤمنون،لآية: 30.

[3] المرجع نفسه، ج9، ص57.

[4] سورة هود،لآية: 31.

[5] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج12، ص59.

[6] سورة يوسف،لآية: 8.

افتتاح المقول بلام الابتداء المفيدة للتوكيد لقصد تحقيق الخبر، والمراد توكيد لازم الخبر إذ لم يكن فيهم من يشك في أن يوسف عليه السلام وأخاه أحب إلى أبيهم من بقيتهم، ولكنهم لم يكونوا سواء في الحسد لهما والغيرة من تفضيل أبيهم إياهما على بقيتهم، فأراد بعضهم إقناع بعض بذلك ليتمالؤوا على الكيد ليوسف عليه السلام وأخيه[1].

وقوله تعالى:﴿**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَلَعَذَابُ الآخِرةِ أَخْزَى وَهُمْ لاَ يَنْصَرُونَ** ﴾[2]

أي فأرسلنا على عاد ريحا باردة شديدة البرد، وشديدة الصوت والهبوب، تهلك بشدة صوتها في أيام مشؤومات غير مباركات، لنذيقهم العذاب المخزي المذل في الدنيا، ولعذابهم في الآخرة أعظم وأشد إهانة وخزيا من عذاب الدنيا ، وليس لهم ناصر يدفع عنهم ذلك العذاب[3].

وجاء التأكيد بلام الابتداء في قوله تعالى:" **وَلَعَذَابُ الآخِرةِ أَخْزَى** "تأكيد على الشدة وعظمة العذاب يوم القيامة.

**رابعا**: التوكيد باستخدام القسم:

ورد القسم في آيات كثيرة من القرآن الكريم ومن ذلك نذكر:

وقوله تعالى:﴿**حَم وَالكِتَابِ المُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[4]

"حم" الحروف المتقطعة للتنبيه على إعجاز القرآن، "والكتاب المبين" قسم، أقسم الله به، أي أقسم بالقرآن المبين والواضح الجلي المظهر طريق الهدى من طريق الضلال، المبين للبشرية ما تحتاج إليه من الأحكام والدلائل الشرعية" إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" هذا هو المقسم عليه، أي أنزلناه بلغة

[1] المرجع نفسه، ج12،ص 220.
[2] سورة فصلت،لآية: 16.
[3] حمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج15، ص8.
[4] سورة الزخرف،لآية: 1-2-3.

العرب مشتملا على كمال الفصاحة والبلاغة بأسلوب محكم، وبيان معجز[1]، وقد جاء القسم هنا لتأكيد الخبر.

وجاء أيضا في قوله تعالى:﴿**وَأَقْسمُوا بالله جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ الله مِنْ يَمُوتُ بَلِى وَعْداً عَلَيْهِ حقًّا وَلَكِنَّ لأَكْثرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ**﴾[2]

في هذه الآية الكريمة يرد إنكار المشركين المكذبين بالبعث بأسلوب جديد حيث ورد القسم مصرحا به، والقسم عند النحاة جملة يؤكد بها الخبر ، وقد لجأ المنكرون إلى القسم وذلك تأكيدا لنفي البعث والنشور[3].

وجاء في قوله تعالى:﴿**قَالَ تَاللهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِين**﴾[4]

فقد وقع التوكيد هنا بالقسم بالله العظيم "تالله" ثم بـ"أن" الخفيفة ثم باللام" لتردين" وذلك إقرارا منه وتوكيدا بأغلظ الإيمان، على أنه لو استمع هذا القرين في دنياه، فإنه هالك لا محالة فتطلب الموقف الإتيان بالتوكيد على هذا المنوال[5].

وجاء كذلك في قوله تعالى:﴿**فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أنكُمْ تنطِقُونَ**﴾[6]

جاء تأكيد الخبر بالقسم و"إن" واللام" فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ " ويسمى هذا الضرب إنكاريا لأن المخاطب منكر لذلك، أي أقسم برب السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إن ما توعدون بع من الرزق والبعث

[1] المرجع السابق، ج15، ص39.

[2] سورة النحل،لآية: 38.

[3] بدرية بنت محمد الحسن العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ص260.

[4] سورة الصافات،لآية: 56.

[5] المرجع نفسه، ص 274.

[6] سورة الذاريات،لآية:23.

والنشور لحق كائن لا محالة مثل نطقكم، فكما لا تشكون في نطقكم حين تنطقون فكذلك يجب ألا تشكوا في الرزق والبعث[1].

**خامسا**: التوكيد بـ"لكن":

قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتَ الأَرْضُ وَلَكِنْ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ**﴾[2]

قال أبو حيان: " ووجه الاستدراك هو انه لما قسم الناس إلى مدفوع بهم ومدفوع، وإنه بدفعه بعضهم بعض امتنع فساد الأرض فيهجس في نفس من غلب وقهر عما يريد من الفساد في الأرض ان الله تعالى غير منفصل عليه، إذ لم يبلغه مقاصده ومآربه فاستدرك.

أنه وإن وقع يبلغ مقاصده، هذا الطالب للفساد إن الله لذو الفضل عليه ويحسن إليه ولكن تكون بين متنافيين بوجه ما[3].

قال تعالى: ﴿**واعْلَمُوا أنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كثِيرٍ مِنْ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنْ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وكَرَّهَ إليكُمْ الكُفْرَ والفِسُوقَ والعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمْ الرَّاشِدُونَ**﴾[4]

قال الزمخشري : فإن قلت كيف موقع "لكن" وشريطتها مفقودة من مخالفة ما بعد لما قبلها نفيا وإثباتا؟ "قال عبد الرحمن المطردي " : هي مفقودة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى، لأن الذين حبب إليهم الإيمان قد غايرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم، فتوقعت "لكن" في حاق موضعها من الاستدراك[5].

---

[1] محمد الصابوني، صفوة التفاسير،ج17، ص 8.

[2] سورة البقرة،لآية:251.

[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد ،ص 222، نقلا عن البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي،ج2ص270.

[4] سورة الحجرات ،لآية:7.

[5] أبو القاسم الزمخشري، الكشاف، ص126، دار المعارف للطباعة والنشر بيروت.

قال تعالى: ﴿**وأقْسَمُوا بالله جَهْدَ أيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللهُ منَ يَمُوت بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمونَ**﴾[1]

جاء تأكيد بلفظ "بلى" وكذلك جاء "بالمصدر" وعدا و"المصدر" حقا، وكذلك جاء التأكيد بـ"لكن" التي تأتي للاستدراك والتوكيد يأتي حكما ما قبلها[2].

قال تعالى:﴿**ولَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ** ﴾[3]

حيث أكد سبحانه وتعالى بأن يملأ جهنم من الجنة والناس، وأكد ذلك بـ" لكن" و"اللام" و"نون" التوكيد الثقيلة وهي بمثابة تكرير الفعل ثلاث مرات، وكذلك بقوله " أجْمَعِينَ" ليعلم هؤلاء وأمثالهم، أن الله شديد العقاب[4].

قال تعالى:﴿**يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مَوْضعهِ عَمَّا أَرْضَعَتْ وتَضَعْ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاس سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابَ الله شَدِيدٌ** ﴾[5]

جاء هذا الاستدراك بالإخبار عن عذاب الله أنه شديد لما تقدم، ما هو بالنسبة إلى العذاب كالحاجة الهينة اللينة، وهو الذهول والوضع ورؤية الناس أشباه السكارى، وكأنه قيل:" وهذه أحوال هينة ، لكن عذاب الله شديد، وليس بهين ولا لين لأن "لكن" لابد أن تقع بين متنافيين بوجه ما.

[1] سورة النحل،لآية:38.

[2] بدرية بنت محمد الحسن العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ص260.

[3] سورة السجدة، الآية: 13.

[4] المرجع نفسه، ص 271.

[5] سورة الحج، الآية: 2.

**سادسا:** التوكيد بلفظ "كأن":

ورد التوكيد بـ"كأن "في القرآن الكريم في العديد من الآيات نذكر منها:

قال تعالى:﴿**مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ منْ قَتَل نَفْسًا بِغَيْر نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنْمَا قَتَل وَالنَّاسِ جَمِيعَا وَمِنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنْمَا أَحَيَا النَّاسِ جَمِيعَا ولَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كثيراً مِنْهُم بعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ**﴾[1]

فجملة كأنما خبر "من قتل" ومعنى ذلك أن قاتل النفس التي حرم الله يصلى النار ، كما كان يصلاها لو قتل الناس جميعا، وأيضا بالنسبة لمن لم يقتل أحد فقد حيي الناس منه وفيه اختلاف كثير[2].

[1] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص 231.

[2] الإمام الطبري، مصحف القادسية ، مختصر تفسير الإمام الطبري، ص93، دار القادسية ، الإسكندرية.

## المطلب الثاني: توكيد الجملة الفعلية

جاء التوكيد الجملة الفعلية في القرآن الكريم بحروف كثيرة أهمها ما يلي:

**أولا**:نونا التوكيد

منها قوله تعالى:﴿ **وقَالَ اللهُ إنِّي مَعَكُمْ لئِنْ أقَمْتُمْ الصَّلاَةَ وآتَيْتُمُ الزَّكَاة وآمنْتُمْ بِرُسُلِي وعَزَّرْتُمُوهُم وأقْرَضْتُمْ اللهَ قَرضًا حَسَنًا لأُكَفِرنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَلأُدخِلَنْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ**﴾[1]

"لئن أقمتم الصلاة" "اللام" موطئة للقسم المحذوف، قوله تعالى :"لأكفرن "اللام واقعة في جواب القسم الذي سد مسد جواب الشرط، أكفرن" فعل مضارع مؤكد بـ"نون" التوكيد الثقيلة وقوله:" لأدخلنكم" الواو للعطف،" لأدخلنكم" اللام الواقعة في جواب القسم، "أدخلن" مضارع مؤكد بـ" نون" التوكيد الثقيلة[2].

جاء التأكيد بها أيضا في قوله تعالى: ﴿**لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللهُ رِزْقًا حَسَنًا وإنَّ اللهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**﴾[3]

أي ليعطينكم نعيما خالدا لا يتقطع أبدا وهو نعيم الجنة، وهو تعالى خير من أعطى فإنه يرزق بغير حساب[4]، وأكد ذلك بـ"نون" التوكيد الثقيلة في الفعل "ليرزقنهم".

وجاء أيضا في قوله تعالى: ﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فإمَّا تَرَيْنَ مِنْ البَشَرِ أحَداً فَقُولِي إنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ اليَوْمَ إنْسِيًّا**﴾[5]

[1] سورة المائدة، الآية 12.

[2] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص24.

[3] سورة الحج، الآية 58.

[4] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ج9، ص45.

[5] سورة مريم، الآية 26.

والنون في قوله :"تَرَيَنَّ" "نون" التوكيد الشديد اتصلت بالفعل الذي صار آخره ياء بسبب حذف نون لأجل حرف الشرط، فحركت مجانسة لها هو الشأن مع "نون" التوكيد الشديد[1].

وأيضا قوله تعالى: ﴿**لَيَقُولَنْ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنْا ظَّالِمِينَ**﴾[2]

جاء التوكيد "بالنون" في "ليقولن" أي ليتعرفن بجريمتهن، يا هلاكنا لقد كنا ظالمين لأنفسنا بتكذيب رسل الله[3].

**ثانيا**: التوكيد بالسين:

جاءت في مواطن عديد من القرآن الكريم من بينها ما يلي:

جاءت في قوله تعالى: ﴿**سَيَهْدِيهُمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ**﴾[4]

وجاء التوكيد بالسين في قوله " سَيَهْدِيهُمْ " أي سَيَهْدِيهُمْ إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة، بتوفيقهم إلى العمل الصالح وإرشادهم إلى الجنة دار الأبرار ويصلح حالهم وشأنهم[5].

كما جاء في قوله تعالى: ﴿**والَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِين فِيهَا أَبَداً لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلَهُم ظِلاًّ ظَلِيلاً** ﴾[6]

يخبر سبحانه وتعالى بأنه سيدخل المؤمنين الصالحين في إيمانهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وهذا وعد منه تعالى والله لا يخلف وعده قط، و" السين" في "سندخلهم" لتأكيد هذا الوعد[7].

[1] محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج16، ص 94.

[2] سورة الأنبياء، الآية 46.

[3] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير،ج9، ص 13.

[4] سورة محمد، الآية 5.

[5] المرجع نفسه، ج16، ص12.

[6] سورة النساء، الآية 57.

[7] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد ،ص 24، نقلا عن أبي السعود العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،ج1،ص279.

وجاءت كذلك في قوله تعالى: ﴿**قُلِ الَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادْ**﴾[1]

"ستغلبون" "السين للتأكيد، والمعنى ستغلبون البتة عن قريب في الدنيا وقد صدق الله وعده بقتل بني قريضة وإجلاء بني النظير وفتح خيبر، وضرب الجزية على من عاداهم وهو من أوضح الشواهد النبوة، وأما ما روي عن مقاتل من أنها نزلت قبل بدر وأن الموصول عبارة عن مشركي مكة، ولذلك قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر أن الله غالبكم وحاشركم إلى جهنم وبئس المهاد فيؤدي إلى انقطاع الآية الكريمة عما بعدها لنزوله بعد واقعة بدر[2].

كما جاء التأكيد بها في قوله تعالى: ﴿**خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلاَ تَسْتَعْجِلُونَ**﴾[3]

أي ركب الإنسان على العجلة فخلق عجولا يستعجل كثيرا من الأشياء، وإن كانت مضرة قال ابن كثير في تفسيره: " والحكمة في ذكر عجلة الإنسان هاهنا أنه لما ذكر المستهزئين بالرسول صلى الله عليه وسلم وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم فاستعجلوا ذلك، ولهذا قال:" سأريكم فلا تستعجلون "أي سأريكم انتقامي واقتداري على من عصاني فلا تتعجلوا الأمر قبل أوانه[4]،وجاء التأكيد " بالسين في قوله تعالى: "سأريكم"

**ثالثا**: التوكيد بـ"سوف"

جاءت في قوله تعالى: ﴿**فَاصْفِحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلاَمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾[5]

أي فأعرض عنهم يا محمد وسامحهم ولا تقابلهم بمثل ما يقابلونك فسوف يعلمون عاقبة إجرامهم وتكذيبهم، وهو وعيد وتهديد للمشركين، وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم[6].

---

[1] سورة آل عمران، الآية 12.

[2] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد ،ص 55.

[3] سورة الأنبياء، الآية 37.

[4] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ج9، ص11.

[5] سورة الزخرف، الآية 89.

[6] المرجع نفسه، ج15، ص56.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿**فَقَدْ كَذَّبُوا بالحَقِّ لمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يأتِيهُم أنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يسْتَهْزؤُونَ**﴾[1]

حرف التسويق هنا لتأكيد حصول ذلك في المستقبل واستعمل الإتيان هنا في الإصابة والحصول على سبيل الاستعارة، والأنباء جمع نبأ وهو الخير الذي له أهمية، وأطلق النبأ هنا على تحقيق مضمون الخبر، لأن النبأ نفسه قد علم من قبل[2].

وجاء في قوله تعالى: ﴿ **فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيه وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ** ﴾[3]، هذا وعد صادر من نبي الله نوح عليه السلام فقد توعد قومه بالعذاب وهو الغرق[4].

وقوله أيضا: ﴿ **وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىَ مَكَانَتِكُمْ إنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيه ومنْ هَوْ كَاذِبٌ وارْتَقِبُوا إنِّي مَعَكَمْ رَقِيبٌ**﴾[5]

والمعنى"إني عامل" حسبما يؤيدني الله تعالى ويوفقني بأنواع التأييد والتوفيق، وكأنه حذف "على مكانتي" للاختصار ولما فيه من زيادة الوعيد، وقوله سبحانه : "سوف تعلمون" استئناف وقع جواب سؤال مقدم ناشئ من تهديده "أي شعيب" إياهم بقوله "اعملوا"[6].

[1] سورة الأنعام، الآية 5.

[2] محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج16، ص94.

[3] سورة هود الآية 39.

[4] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد ،ص 65.

[5] سورة هود الآية 39.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

**رابعا:** التوكيد بـ"قد"

ورد التوكيد بها في آيات كثيرة ومواضع كثيرة نذكر منها ما يلي:

جاءت في قوله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[1]

افتتاح بديع لأنه من جوامع الكلم فإن الفلاح في غاية كل ساع إلى عمله، وأكد الخبر بحرف "قد" الذي دخل على الفعل فأفاد التحقيق أي التوكيد، فحرف "قد" في الجملة الفعلية يفيد مفاد"إنّ" و"اللام" في الجملة الاسمية، أي يفيد توكيدا قويا ووجه التوكيد هنا أن المؤمنين كانوا مؤملين مثل هذه البشارة فيما سبق لهم من رجاء فلاحهم، فكانوا لا يعرفون تحقيق أنهم أتوا بما أرضى ربهم، فلما أخبر بأن ما ترجوه قد حصل حقق لهم بحرف التحقيق، وبفعل الماضي المستعمل في معنى التحقيق[2].

كما جاء في قوله تعالى: ﴿ **قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾[3]

"قد" للتحقيق، أي أنه تعالى يعلم يقينا أولئك الذين يتسللون من المسجد في الخطبة أو من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خفية، واحدا الآخر دون استئذان، يتستر بعضهم ببعض أو شيء آخر فالله لا تخفي عليه خافية في الأرض ولا السماء ويعلم البواعث والدواعي والخفايا والأسرار[4].

كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّه لَن يُؤمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾[5]

[1] سورة المؤمنون، الآية 1.

[2] محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج12،ص7.

[3] سورة النور، الآية 63.

[4] د.الأستاذ وهيبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج18، ص 315.

[5] سورة هود، الآية 36.

جاء تأكيد الفعل بـ"قد" من قد آمن للتنصيص على أن المراد من حصل منهم الإيمان يقينا دون الذين ترددوا [1].

وأيضا قوله تعالى: ﴿**قَالَ لاَ تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ بِالوَعِيدْ**﴾[2]

يقول الله عز وجل للكافرين وقرائنهم من الشياطين لا تختصموا هنا فلا ينفع الخصام ولا الجدال، وقد سبق أن أندرتكم على ألسنة الرسل بعذابي وحذرتكم شديد عقابي، فلم تنفعكم الآيات والنذر[3]،وقد أكد الخبر الأداة "قد".

وأيضا قوله تعالى: ﴿ **وَأُخْرى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أَحَاطَ اللهُ بِهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ** ﴾[4]

جاء التوكيد بـ"قد" في قوله تعالى " قَدْ أَحَاطَ اللهُ بِهَا " ، أي قد استولى الله عليها بقدرته ووهبها لكم، فهي كالشيء المحاط به من جوانبه محبوس لكم لا يفوتكم[5].

**خامسا**: التوكيد بـ"لقد"

قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُم كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**﴾[6]

"اللام" للقسم، أي والله لقد أنزلنا إليكم يا معشر العرب كتابا عظيما مجيدا لا يماثله كتاب، فيه شرفكم وعزمكم لأنه بلغتكم أفلا تعقلون هذه النعمة فتؤمنون بما جاءكم به محمد عليه السلام؟[7].

قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقَانَ وضِيَاءً وَذِكْرَا لِلْمُتَّقِينْ**﴾[8]

[1] محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج12،ص7.
[2] سورة ق، الآية 28.
[3] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج16،ص60.
[4] سورة الفتح، الآية 21.
[5] المرجع السابق،ج16،ص13.
[6] سورة الأنبياء، الآية 10.
[7] المرجع السابق،ج9،ص5.
[8] سورة الأنبياء، الآية 48.

أي ولقد أعطينا موسى وهارون التوراة الفارقة بين الحق والباطل والهدى والضلال نورا وضياء وتذكيرا للمؤمنين المتقين[1].

قال تعالى: ﴿**لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ اليَوْمَ حَدِيدْ** ﴾[2]

أي لقد كنت أيها الإنسان في غفلة من هذا اليوم العصيب فأزلنا عنك الحجاب الذي على قلبك وسمعك وبصرك في الدنيا، فبصرك اليوم قوي ونافذ، ما كان محجوبا عنك لزوال الموانع بالكلية[3].

قال تعالى: ﴿**قَالَ قَد أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسى وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةٌ أخْرَى إذَا أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى** ﴾[4]

فالتأكيد الخبر بـ"لام" القسم، و"قد" لتحقيق الخبر ، لن موسى –عليه السلام– قد علم ذلك فتحقيق الخبر للأزمة المراد منه، وهو أن غاية الله به دائمة لا تنقطع عنه زيادة في تطمين خاطره بعد قوله تعالى :"قد أوتيت سؤلك"[5].

قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى**﴾[6]

فتأكيد الكلام بـ" لام" القسم و"قد" مستعمل في التعجب من تصلب فرعون في عناده، وقصد منها بيان شدته في كفره، وبيان أن لموسى آيات كثيرة أظهرها الله لفرعون قلن تجد في إيمانه[7].

[1] المرجع السابق، ج16،ص13.

[2] سورة ق، الآية 22.

[3] المرجع السابق، ج16،ص59.

[4] سورة طه، الآية 36-37-38.

[5] محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج12،ص215.

[6] سورة طه، الآية 56.

[7] المرجع السابق،ص242.

**سادسا:** التوكيد بـلفظ"لن"

وقع التوكيد بحرف "لن" في آيات كثيرة نذكر منها:

قال تعالى: ﴿**فَإِن لَمْ تَفْعَلوا و لَنْ تَفْعَلوا فَاتَّقوا النَّار الَّتي وَقُدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ**﴾[1]

"لن" إنما هي للمستقبل البعيد ولنفي المستقبل نفيا مؤيدا، إذ جاءت الجملة المعترضة أداة الشرط لتردد لتقطيع التردد، وليفهم السامع والقارئ أن الاستقبال يحمل معه أيضا الاطراد والاستمرار[2].

قال تعالى: ﴿**وَقَالُوا لَنْ يَدْخل الْجَنَّةَ إلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾[3]

فقد قيل في الجمع "أمانيهم" أنها أمنية واحدة ولكنها متأكدة في قلوبهم بالغة كل مبلغ، ووجه إفادة الجمع في مثل هذا التأكيد أن الجميع يفيد بوضعه الزيادة في الآحاد، فنقل إلى تأكيد الواحد وإبانة زيادته على نظره أنه نقلا مجازيا بديعا، فالتعقيب القرآني لقوله تعالى:تلك أمانيهم" يتفق على مقول قولهم " لن يدخل الجنة"[4].

قال تعالى:﴿ **إنَّ الّذين يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ سِراً وَعَلانِيَةً يَرْجَوْنَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ**﴾[5]

لقائل أن يقول إذا كان عاما ينطبق على الموصوفين في كل زمان ومكان، فلماذا لا تكون "لا" بدلا من "لن" ونجيب بأن في "لن" توكيدا لوعد الله بأن يحقق رجاؤهم، فلو قيل:" يرجون تجارة لن تبور" لفهم أن

[1] سورة البقرة، الآية 24.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص60.

[3] سورة البقرة، الآية111.

[4] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص71.

[5] سورة فاطر، الآية 29.

ذلك رجاؤهم وحسب ، بينهما في قوله : "لن تبور" إشعار بما سيحقق لهم من ربح وكسب وحسن جزاء وفوزا[1].

قال تعالى:﴿ **قَالَ لهُ مُوسَى هَلْ اتبِعُكَ عَلَى أنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِمْتَ رُشْدَا، قَالَ إنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرَا وَكَيْفَ تَصْبِرْ عَلَى مَا تُحِطْ بِهِ خُبْرَا قَالَ سَتَجِدُنِي إن شَاءَ الله صَابِرًا وَلاَ أعْصِي لَكَ أَمْرَا**﴾[2]

فجاءت "لن" على لسان قائلها معبرة عن الثقة بعدم استطاعته الصبر، وقد أثبتت الأيام حسن ثقته، إذ لم يستطع موسى الصبر على السؤال، وإنما قال موسى "ولا أعصي " ولم يقل: "لن أعصي" لكي تتفق مع موسى مع اسم الفاعل "صابرا" ليظمئنه على أنه وقتما نظر إليه سيجده مطيعا، فـ "لا" في نفيها للمضارع تنفيه على إطلاقه، وإنما ترد عليه قيود الأزمنة من قرائن ولابسات أخرى في الجملة، فإن لم توجد هذه القرائن كان حكمه في المعنى أقرب شيء لاسم الفاعل[3].

**سابعا:** التوكيد بلفظ "لام الجحود":

قال تعالى:﴿ **وَمَا كَانَ الله لِيُعَذبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ الله مُعَذبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾[4]

"اللام" لتأكيد النفي، والدلالة على تعذيبهم وأنت بين أظهرهم غير مستقيم في الحكمة ، لأن سنة الله قضت حكمته ألا يعذب قوما عذاب استئصال مادام نبيهم بين أظهرهم[5].

وما قاله الزمخشري: "أن سنة الله أن لا يعذب قوما استئصال مادام نبيهم بين أظهرهم" غير مسلم عند الباحث فقد عذب الله عادا بريح صرصر ونبيهم بين أظهرهم وما يقال في عاد يقال في ثمود[6].

---

[1] أحمد ماهر البقري، أساليب النفي في القرآن الكريم، ص120.

[2] سورة الكهف، الآية 66-69

[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص74.

[4] سورة الأنفال، الآية 33.

[5] أبو القاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجه التأويل،ج2،ص155.

[6] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد، ص79.

قال تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنْ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيُعَذِبَهُمْ سَبِيلاً**﴾[1]

في قوله :" لم يكن الله ليغفر لهم" دلالة على أنه عليهم بانتقاء الغفران، وهداية السبيل، وأنهم تقرر عليهم ذلك في الدنيا وهو أحياء وهذه فائدة المجيء بلام الجحود[2].

قال تعالى:﴿**وَكَذلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ**﴾[3]

قال العبكري: "خبر كان محذوف، واللام متعلقة بذلك المحذوف تقديره، وما كان الله مريدا لأن يضيع إيمانكم ، وقال الكوفيون : "ليضيع" هو الخبر واللام داخلة للتوكيد ، وهو بعيد، لأن اللام لام الجر، وأن بعدها مزادة، فيقصر التقدير على قولهم:" ما كان الله إضاعة إيمانكم"[4].

قال تعالى:﴿**ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ**﴾[5]

جاء النفي مصحوبا بـ"لام" الجحود ليدل على أن إيمانهم في حيز الاستحالة والامتناع وأنهم جاء بالحجج والأدلة ليصدقوا ويؤمنوا بما جاء به رسولهم، بما كذب بهم قوم نوح، والأمم الخالية كعاد وثمود[6].

وثمود[6].

[1] سورة النساء، الآية 137.

[2] المرجع نفسه، ص80.

[3] سورة البقرة، الآية 143.

[4] المرجع نفسه، ص74.

[5] سورة يونس، الآية 74.

[6] الإمام الطبري، مصحف القادسية مختصر تفسير إمام الأئمة الطبري، ص 178.

# الخاتمة

## الخاتمة:

بعد محاولة تتبعنا لموضوع أسلوب التوكيد في القرآن الكريم تبين لنا روعة الأسلوب القرآني في استخدامه للتوكيد، حين تزدحم العبارات والألفاظ بجملة من المعاني العظيمة أضفاها التوكيد على الأسلوب القرآني، فلا تمتلك النفس اتجاه هذا الأسلوب إلا بالإيمان الصادق بكل ما احتواه معتقدات وتأكيدات.

ولقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى استخلاص نتائج عدة منها:

1. عظمة الأسلوب القرآني واحتوائه على جميع فنون البلاغة مما توصل العقل البشري استنباطه منها، واحتوائه على فنون أخرى تعجز النفس الإنسانية عن اكتشاف مكنها .
2. روعة الأسلوب القرآني عند مخاطبة النفس البشرية وتنويعه في أساليب التوكيد للدخول إلى أعماق النفس.
3. إيضاح بعض مواطن الإعجاز القرآني، والتي كان لها تأثير بليغ في إفراغ المعاني المُرادة في النفوس.
4. جاءت أساليب التوكيد المستخدمة في آيات القرآن الكريم في مواضع كثيرة شملت سائر أساليب التوكيد التي قعدها النحاة فيما عدا تأكيد فعل الأمر بنوني التوكيد وكذلك التأكيد بالنفس والعين.
5. إن أكثر أساليب التوكيد شيوعا في القرآن الكريم هي التي جاءت لتوكيد الجملة الاسمية، فقد ورد توكيدها في مواضع كثيرة، يلي ذلك الأساليب التي استعملها لتوكيد بعض الجملة " التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، ثم توكيد الجملة الفعلية".

وفي الأخير ما بحثنا هذا سوى قطرة من بحر على سبيل بيان مدى شيوع ظاهرة التوكيد في القرآن الكريم، وإلى إيضاح بعض المؤكدات التي آثرها، ومواطن استخدامها، وما هو إلا دراسة بسيطة لهذا الموضوع ، ونحن بدورنا نسلم هذه الفكرة لمن أراد يستزيد فيها أو يعالجها بشيء من التوسيع آملين أن نكون قد وفقنا في هذا البحث المتواضع.

تم بحمد الله.

| الرقم | الأعلم | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | ابن هشام | 28-16 |
| 2 | ابن يعيش | 25-19 |
| 3 | ابن مالك | 34-15-11 |
| 4 | ابن منظور | 7 |
| 5 | ابن عصفور | 30-16 |
| 6 | ابن القيم | 24 |
| 7 | أبو حيان | 61-36 |
| 8 | أبو اسعد | 41 |
| 9 | أبو العباس | 7 |
| 10 | أبو صخر الهذلي | 26 |
| 11 | أبو تمام | 9 |
| 12 | أحمد بن فارس | 7 |
| 13 | الأخفش | 17 |
| 14 | الزبيدي | 7 |
| 15 | الزمخشري | 72-61-53 |
| 16 | الزركشي | 48-30 |
| 17 | المبرد | 33-28 |
| 18 | السهيلي | 33 |
| 19 | السيوطي | 33-30-21 |
| 20 | العكبري | 73 |
| 21 | العلوي | 28-8 |

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم (رواية حفص)


1. **ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أب سعيد الأنباري)**، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق دار الأفاق العربية.
2. **ابن عصفور**: المقرب تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الحبوري، الطبعة الأولى، 1971.
3. **ابن عقيل**، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، مدار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ، 1998.
4. **ابن كثير(أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي)** ، تفسير القرآن العظيم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2001.
5. **ابن مالك**: شرح التسهيل، دار هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى، 1990.
6. **ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ت711هـ)** ، لسان العرب، دار المصادر بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1997.
7. **ابن هشام الأنصاري(الإمام محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري)**، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت،طبعة جديدة منقحة، 1998 .
8. (.....)، شرح شذور الذهب، مكتبة لبنان الطبعة الأولى، 1990..
9. **ابن يعيش الصغائي**، كتاب التهذيب الوسيط في النحو، دار الجيل ، بيروت، الطبعة الأولى.
10. **أبو الفضل شهاب الذين**، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبح المثاني، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
11. **أحمد الصاوي**، الصاوي على الجلالين، دار إحياء الكتب العربية.
12. **أحمد بن فارس (أبو الحسن أحمد بن فراس بن زكريا)**، معجم المقياس اللغة، دار الحيل بيروت، الطبعة الأولى، 1991.
13. **أحمد عبد الغفار**، في الدراسات القرآنية ، دار المعرفة الجامعية.
14. **أحمد ماهر البقري**، أساليب النفي في القرآن الكريم، دار النشر الثقافة، الإسكندرية : 1970.

15. **إنعام فوال عكاوي**، المعجم المفصل في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الثانية 1996.

16. **أيمن عبد الغني**، النحو الكافي ، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى 2000.

17. **بدرية بنت محمد بن حسن العثماني**، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1417هـ.

18. **الزمخشري (أبو القاسم جار الله بن عمر الزمخشري)**، الكشاف عن حقائق التنزيل الأقاويل في وجه التأويل ، دار المعارف للطباعة والنشر بيروت.

19. **السيد محمد مرتضى الزبيدي**، تاج العروس، فصل الواو من باب الدال، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي.

20. **صبري إبراهيم السيد**، لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 1994.

21. **الطبري، مصحف القادسية** ، مختصر تفسير الإمام الطبري، دار القادسية ، الإسكندرية.

22. **طول محمد**، البنية السردية في القصص، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

23. **عبد الرحمن المطردي**، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1986.

24. **عبد العالي سالم مكرم** : تدريبات نحوية ولغوية ، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1992.

25. **عبد العزيز عتيق**، في البلاغة العربية علم المعاني،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985.

26. **عبد القادر حسين**، البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم، "جزء عم"، دار الغريب للطباعة والنشر القاهرة 1998.

27. **عزيزة قوال باتي**، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتاب العربية بيروت، الطبعة الأولى، 1992.

28. **فتحي عبد الفتاح** ، الإعجاز النحوي في القرآن الكريم ، مكتبة الفلاح ، الكويت الطبعة الأولى، 1984.

29. **محمد إسماعيل إبراهيم**. معجم الألفاظ والإعلام القرآنية ، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة.

30. **محمد الأنطاكي**، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

31. **محمد بركات**، دراسات في الإعجاز البياني، دار وائل النشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 2000.

32. **محمد بن محمد الرعيني**، الكواكب الدرية ، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، المطبعة الأولى، 1995.

33. **محمد حماسة عبد اللطيف**، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

34. **محمد سليمان ياقوت**، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية ، طبعة جديدة منقحة ومصححة، 1990.

35. **محمد ظاهر بن عاشور**: تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر، 1976.

36. **محمد على الصابوني**، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم ، بيروت ، الطبعة الأولى، 1981.

37. **مصطفى الغلاييني**، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية ، لبنان، الطبعة الثالثة 1978.

38. **وهبة الزحيلي**، التفسير المميز في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان،1991.

# فهرس الموضوعات


**شكر وتقدير**

**إهداء**

**مقدمة**..... ب

**مدخل** ..... 1

**الفصل الأول**: ماهية التوكيد وأقسامه وأدواته..... 5

**المبحث الأول**: تعريف التوكيد..... 6

المطلب الأول: لغة ..... 06

**المطلب الثاني:اصطلاحا**..... 07

المبحث الثاني: أقسام التوكيد..... 09

**المطلب الأول**: التوكيد اللفظي ..... 9

أولا: تعريفه..... 09

ثانيا: أغراضه..... 10

ثالثا:أحكامه..... 11

**المطلب الثاني**: التوكيد المعنوي..... 13

أولا: تعريفه..... 13

ثانيا: أغراضه..... 14

ثالثا: بعض أحكامه..... 16

المبحث الثالث: أغراض التوكيد وأدواته..... 18

**المطلب الأول**: أغراض التوكيد..... 18

**المطلب الثاني**: أدوات التوكيد..... 20

الفصل الثاني: تطبيقات أسلوب التوكيد في القرآن الكيرم..... 32

**المبحث الأول**: تأكيد بعض الجملة في القرآن الكريم..... 33

**المطلب الأول**: التوكيد اللفظي..... 33

**أولا** : الجملة..... 33

ثانيا: الفعل..... 35
ثالثا: الاسم..... 37
رابعا : الحرف..... 38
**المطلب الثاني**: التوكيد المعنوي..... 41
**أولا** : التوكيد بلفظ كل ومثيلاتها..... 41
ثانيا: التوكيد بلفظ أجمع ومثيلاتها..... 45
**المطلب الثالث**: التوكيد بألفاظ أخرى..... 48
**أولا** : التوكيد بالمصدر المؤكد لعامله..... 48
**ثانيا** : التوكيد الذي وقع بذل..... 52
**المبحث الثاني**: تأكيد الجملة في القرآن الكريم..... 53
**المطلب الأول**: توكيد الجملة الاسمية..... 53
أولا: التوكيد باستخدام إنّ وأنّ المشددتين..... 53
ثانيا: التوكيد باستخدام إنْ وأنْ المخففتين..... 56
ثالثا: التوكيد باستخدام لام الابتداء..... 57
رابعا: التوكيد باستخدام القسم..... 58
خامسا: التوكيد بـ لكن..... 60
سادسا: التوكيد بـ كأن..... 62
**المطلب الثاني**: التوكيد الجملة الفعلية..... 63
أولا: نون التوكيد..... 63
ثانيا: تأكيد بـ السين..... 64
ثالثا: تأكيد بـ سوف..... 65
رابعا: تأكيد بـ قد..... 67
خامسا: التوكيد بـ لقد..... 68
سادسا: التوكيد بـ لن..... 70
سابعا: التوكيد بـلام الجحود..... 71
**خاتمة**..... 72

**فهرس الآيات القرآنية**.....75
**فهرس الإعلام**.....79
**قائمة المراجع والمصادر**.....83
**فهرس الموضوعات**.....87